البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

AL - BINAA

السبت 24 نيسان 2021

Saturday 24 April 2021

لاسبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حقّ الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.
سعاده

قرار سعوديّ صادم بإغلاق فوريّ للحدود أمام لبنان... وتساؤلات عمن يملك مفتاح الحل؟

القاضية عون أمام التفتيش القضائي... وحجم ومضمون الداتا غير واضح رغم التسريبات

«القوميّ» يحيّي انتفاضة الشباب المقدسيّ بوجه الاحتلال: انتفاضة القدس تؤكد نهج المقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

صَدمَ القرار السعوديّ بإقفال الحدود أمام المنتجات الزراعية اللبنانية العنوان الأول للاهتمام الشعبي والسياسي والإعلامي، فالقرار المستند الى اتهام سعودي للمصدرين اللبنانيين بتهريب المخدرات، طرح أسئلة من نوع، هل سبق وحاولت السلطات السعودية متابعة الملف مع الجهات الأمنية المعنية في لبنان، وبينها أصدقاء للسعودية، ووصلت الى طريق مسدود، وطالبت السلطات الحكومية والسياسية عبر سفيرها في لبنان وزياراته للمسؤولين، وعندما لم تجد جواباً، اضطرت لهذا القرار؟ أم أن الأمر مجرد ذريعة، خصوصاً أن مراجع عديدة في الدولة قالت إنها فوجئت بالقرار وخلفياته، فيما قالت مصادر أمنية إن ملف تهريب المخدرات قضية عالمية شائكة تعرف السعودية المصاعب التي تعترض طريق ضبطها، وقد سبق وتدخل السعوديون رسمياً مع لبنان لإطلاق أحد الأمراء الذين تورّطوا بعمليات التهريب، وعُرف باسم أمير الكابتاغون، كما تعلم السلطات السعودية ان دولاً كبرى وامكاناتها تفوق امكانات لبنان كثيراً تعاني الكثير في عمليات الملاحقة والضبط لشبكات التهريب. وقالت المصادر إن قراراً بحجم إغلاق الحدود أمام المنتجات الزراعية اللبنانية في ظرف شديد القسوة على اللبنانيين، في ظل الانهيار المالي والاختناق الاقتصادي ربما يكون أشد صعوبة وقسوة على لبنان من قرار منع السياح السعوديين من المجيء الى لبنان، فهل هو عقوبة إضافية لتسريع الانهيار اللبناني، وإعلان عدم جهوزية سعودية للتعاون مع الحكومة المقبلة في تقديم أي مساعدة للبنان، كردّ على التساؤلات عن كيفية التعامل السعودي عندما يتم تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس المكلف سعد الحريري، أم هو فتح الباب أمام فك وتركيب الساحة السياسية التي يتحرّك فيها الحريري وسواه من قيادات الطائفة التي تنتج رؤساء الحكومات وتعتبر السعودية راعياً إقليمياً لهذه القيادات، بما يترتب على الإقفال من اتصالات يفترض أن تظهر للبنانيين مَن هي الشخصية التي تملك مفاتيح الحل والربط مع السعودية؛ وبالتالي إن كان الرئيس المكلف فتلك تزكية له للنجاح بمهمته، وإن كان سواه فهي رسالة واضحة بالدعوة لتنحّيه، وتكليف من يستطيع التحدث مع السعودية والحصول على دعمها ومساعدتها للحكومة الجديدة.

(التتمة ص6)

المقدسيون والفلسطينيون يؤكدون مجدداً الثبات على نهج الصراع في مواجهة العدو

أكثر من مئة مصاب في مواجهات مع الاحتلال.. وفتح تطالب بموقف عربيّ للدفاع عن المقدسيّين

رام الله: ما يحدث في القدس إرهاب احتلاليّ منظم

أدان رئيس الوزراء محمد اشتية اعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال على المواطنين في مدينة القدس المحتلة، واصفاً تلك الاعتداءات التي أصيب خلالها عشرات الشبان بجروح بأنها «إرهاب دولة منظم، يستهدف تهويد المدينة المقدسة، وفرض وقائع زائفة فيها، والمسّ بالمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، بالاقتحامات اليوميّة المتكررة للمسجد الأقصى، ومحاولات إحراق كنيسة الجثمانية قبل أشهر».

وطالب رئيس الوزراء في بيان، المجتمع الدولي ولجان حقوق الإنسان العالميّة، لإدانة تلك الاعتداءات، والعمل على توفير الحماية الدولية للمواطنين المقدسيين.

وأشاد اشتية بشجاعة أهلنا في مدينة القدس المحتلة، وتصديهم البطولي للمستوطنين وجنود الاحتلال، وإفشال مخططاتهم التي تستهدف فرض التقسيم الزماني والمكاني على المسجد الأقصى المبارك، قبلة المسلمين الأولى خلال الشهر الفضيل ، بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر تمس بمشاعر المدافعين مقدساتهم.

وقال: «إن مشاهد البطولة الطالعة من شوارع وحارات مدينة القدس هذه الليلة للشبان المقدسيين العزل النابعة من قوة إرادتهم ومضاء عزيمتهم، وهم يتصدون لاعتداءات المستوطنين، تؤكد من جديد فشل المخططات الصهيونية في تهويد المدينة المقدسة، وتعيد إلى الأذهان مشاهد البطولة في مقاومة وإفشال مخططات البوابات الإلكترونية التي تصدى لها أهالي المدينة، مسلمين ومسيحيين، والتي حاولت سلطات الاحتلال فرضها على المصلين في المسجد الأقصى المبارك قبل أربعة أعوام».

وكان قد أصيب أكثر من مئة مقدسيّ في مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في أحياء البلدة القديمة في القدس المحتلة، مساء الخميس، إثر قمع قوات الاحتلال واعتدائها على الفلسطينيين في جميع أنحاء المدينة.

وفي سياق متصل، طالبت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بموقف عربي وإسلامي عاجل للدفاع عن القدس ومقدساتها، خاصة في ظل هذه الهجمة الصهيونية الشرسة من قبل الاحتلال ومستوطنيه الهادفة إلى السيطرة على المدينة المقدسة وتصفية الوجود الفلسطيني المسيحي والإسلامي فيها.

وقالت «فتح»، في بيان لها أمس، آن الأوان لنستمع لموقف من الاخوة في العالمين العربي والإسلامي تجاه المخاطر التي تتعرّض لها مدينة القدس.

وأكدت أن حكومة الاحتلال الصهيونيّ تتحمّل وحدها مسؤولية كل ما يجري

وأثنت فتح على أهلنا الأبطال المرابطين المقدسيين الذين يدافعون بصدورهم العارية عن القدس والأقصى والقيامة.

العشائر العربية تسيطر على مراكز مسلحين موالين للاحتلال الأميركيّ شرقي سورية

سيطر أبناء القبائل العربية على مراكز عسكرية لمسلحين موالين للاحتلال الأميركي في مدينة القامشلي، رداً على هجوم شنّه هؤلاء على أحياء المدينة أسفر عن مقتل طفل وإصابة آخرين.

وكشف مصدر في محافظة الحسكة عن أن «اشتباكات عنيفة تجددت بين قوات الدفاع الوطني وأبناء العشائر العربية من طرف، مع ميليشيات مسلحة موالية للاحتلال الأميركي من طرف آخر، في محيط عدد من الأحياء في مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة شرقي البلاد، حيث تمكن أبناء العشائر من السيطرة على مقرّين للمسلحين في حي حلكو».

ونقل عن مصادر ميدانية قولها إن: «قوات الدفاع الوطني وابناء العشائر العربية سيطروا على مدرستي (حسن باران) و(حلكو) بحي حلكو في مدينة القامشلي، وقاموا بطرد مسلحي تنظيم «قسد» منهما عصر الخميس، وذلك بعد قيام المسلحين الموالين للجيش الأميركي بخرق الهدنة التي عقدت بين الطرفين فجر الخميس».

وأضافت المصادر أن المسلحين الموالين للجيش الأميركي، كانوا قد استقدموا تعزيزات مباغته باتجاه الأحياء التي تقطنها القبائل العربية في مدينة القامشلي في ريف الحسكة، وشنوا على الفور هجوماً على (حي طيء)، أدى لاستشهاد طفل وإصابة مدنيين، مستغلين انشغال ابناء العشائر بتشييع الشهيدين اللذين ارتقيا خلال اشتباكات الاربعاء.

وبعد ساعات من الاسترخاء أعقبت الهدنة التي تم إبرامها، عاد عناصر قوات (الدفاع الوطني) السوري، وأبناء القبائل بالتجمع لتشكيل قوة دفاع عن الأحياء العربيّة في المدينة حيث استعادوا النقطة والسيطرة على مواقع جديدة في حي حلكو.

مسؤول عراقيّ يتحدّث عن لقاءات مع 3 دول من أجل بناء مفاعل نوويّ

كشف كمال لطيف، رئيس الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة، عن تفاهمات مع ثلاث دول لتسريع بناء مفاعلات نووية عراقية.

وبحسب تصريحات لوكالة الأنباء العراقية «واع»، فقد أكد أن «اللجنة الحكومية الخاصة ببناء مفاعلات نووية للأغراض البحثية عقدت عدة اجتماعات أولية لدراسة معطيات المرحلة والأسس المعتمدة لإنشاء المفاعلات وفقاً لإرشادات الوكالة الدولية للطاقة».

وعن الدول الثلاث التي أشار إليها، أوضح المسؤول العراقي أنها روسيا وفرنسا وأميركا.

وتحدّث لطيف عن «زيارتين للسفارة الروسية واللقاء مع السفير الروسي ومستشار شركة روس آتوم»، مؤكداً أنه «تم الاتفاق على تحرير مذكرة تفاهم تضمنت العديد من البنود التي ستسهم في الإسراع ببناء المفاعلات».

وأشار إلى أن «هناك لقاءً آخر مع مسؤولين في السفارة الفرنسية للحديث عن حاجة العراق واحتياجه للمفاعلات الكهرونووية».

وأكد أن «العراق يتطلع أيضاً للتعاون المشترك مع فرنسا والاتحاد الأوروبي بصورة عامة لتعزيز قدرات العراق النووية في مجال التطبيقات السلمية»، لافتاً إلى أن «الجانب الفرنسي تواق للعمل مع العراق في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية وننتظر منه حصول كامل الموافقات ليتسنى معرفة تفاصيل التعاون، حيث سيكون وفق بنود مذكرة تفاهم أيضاً تشمل دعم ومساندة العراق في مجال الاستخدام الطبي وكذلك لإنتاج الطاقة».

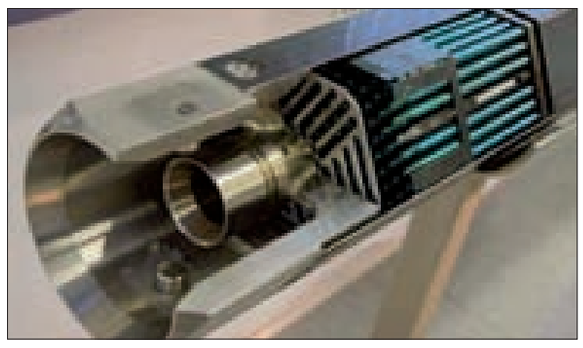

نقاط على الحروف

يا صاحب الغبطة: ماذا عن حزب إيران في لبنان؟

◆ ناصر قنديل

– لو لم ينطق بها البطريرك بشارة الراعي لما كانت تستحق النقاش. هذه الجملة التي يواصل تداولها ناشطون لا يمثلون العشرات، وقد ظهر جمعهم في تظاهرة الدعوة لإغلاق السفارة الإيرانية التي نظموها أمام وزارة الخارجية اللبنانية قبل ايام، بعد دعوات مكثفة اعلامياً وعلى وسائل التواصل وفاق العدد المشارك الثمانية بواحد، أما وقد قالها البطريرك الراعي الذي يمثل كنيسة لبنانية عريقة، ويتربّع على رأس صرح ديني كبير، ويستمع اليه اللبنانيون وغير اللبنانيين باحترام وتقدير وإصغاء، فقد صار النقاش حتمياً لا مفرّ منه، تصويباً وتصحيحاً كي لا يتحول التداول من دون التدقيق عادة، جرياً على عادة ان كبارنا قالوا، فهل نشكك او ندقق بقول الكبار؟

– هل يعني أولاً الحديث عن ان حزب الله قوة إيرانية في لبنان، او أنه حزب إيراني، تخيّلاً لحزب الله بصورة آلاف المواطنين الإيرانيين الذين يحملون سلاح وعلم بلادهم فوق الأرض اللبنانية، وهو ما يفهم ظاهراً من أحاديث البعض عن الاحتلال الإيراني، ولأنهم يعلمون أن هذا الكلام خرافة وسخافة، ولأننا نعلم انهم لا يقصدون ذلك، سننتقل الى ما يقصدون، ونناقش، والقصد أن حزب الله هو 265 ألف صوت في الانتخابات النيابية، أي انه اكبر مجمّع تصويت لبناني لحزب واحد، او لجبهة أحزاب، وانه مع حلفائه المعلنين الذين يؤيدون سلاحه موضوع النزاع والاحتجاج والاتهام، يشكل مجمعاً تصويتياً يضم 710 آلاف صوت لبناني، مقابل 625 ألف صوت لخصومهم، فهم يعلمون، ونحن نعلم انهم يعلمون، اننا نتحدث عن اتهام اغلبية لبنانية موصوفة بغير اللبنانية، ويطعنون بلبنانيتها، من دون ان يملك احد منهم شرعية إلهية او وضعية لمنح الهوية اللبنانية ونزعها، فعلى حد ما نعلم ويعلمون، أن المقصود باللبناني هو من ولد من أبوين لبنانيين، أو مضى على نيله الجنسية اكثر من عشر سنوات، وبالمناسبة نسبة الذين نالوا الجنسية بين أصوات خصوم الحزب وسلاحه أعلى من نسبتهم بين مؤيديه، فمن يملك الحق بنزع الهوية اللبنانية عن لبناني لأنه يختلف معه في الرأي؟ وأين أصبح نص الدستور الذي يحترم حرية الرأي والمعتقد، أم هو عهد محاكم تفتيش جديدة يريد البعض توريط البطريرك بالإيحاء أن الكنيسة تنصبها، فاحتمى هؤلاء بظلالها طالما ليس لغيرها من الطاعنين بلبنانية اخوتهم في الوطن صفة؟ أم هي ذميّة سياسية تلقى بلغة المظلومية والمسكنة على لبنانيين آخرين، فيما يجري اتهامهم بأنهم يحكمون البلد؟ أم محاولة توريط الكنيسة بشكل من الحرم الكنسي، يصير إلقاء حرم وطني على لبنانيين آخرين؟

– هل يسمح الكلام عن لبنانيين يحملون السلاح، بنزع الهوية اللبنانية عنهم، ام هو يجعل السلاح موضوعاً خلافياً، وقد حيّدنا عن النقاش موضوع هدف حمل السلاح والنقاش حول أحقيته، وهل الكلام عن أن إيمان لبنانيين بمرجعية دينية أو فكرية وعقائدية وسياسية خارج لبنان، كما آمن الناصريون بجمال عبد الناصر، يسمح بوصفهم بغير اللبنانيين، فهل هذا يعني أن اللبنانيين الذين يرفعون صور الملك السعوديّ في كل مناسباتهم بما فيها تلك التي مجّدتها الكنيسة، كمناسبات الاحتفال في الرابع عشر من آذار عندما احتلت صورة الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز صدارة

(التتمة ص6)

متى ينتهي الصراع الداخليّ ـ الخارجيّ على الصيغة اللبنانيّة الحاكمة؟

■ د. وفيق إبراهيم

لبنان السياسي محصور بعنف شديد بين صراع داخلي طائفي على قيادة صيغته الداخلية الحاكمة وبين قتال خارجي يريد الإمساك بها بما يخدم نفوذه الإقليمي والخارجي والدولي.

لذلك فهذه الصيغة لن تتمكن من النجاح لأن عناصرها الخارجية والداخلية المتورطة أصبحت اكبر من قدرات هذه الصيغة على التدخل الحاسم.

والدليل أن الرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري ينتقل من بلد الى آخر من دون أسباب مبررة ولا يتلقى بالتالي وعوداً حاسمة. كذلك رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لم يحقق ما كان يتمناه في زيارته الأخيرة الى قطر حيث تلقى وعوداً غير حاسمة.

الى ان تبين ان الصراع القطري – السعودي على لبنان لم تظهر نتائجه بعد لأسباب أميركية فرنسية تؤمن بتأجيل حل ازمة لبنان الى مواعيد أخرى.

هذا يكشف أن وضع حد لأزمة لبنان ليس على سلم الأولويات الخارجي وتحديداً الأميركي الفرنسي السعودي والإيراني والسوري.

اما الاسباب فهي على علاقة مباشرة بالصراع بين الدول المتورطة في ازمة لبنان والتي تريد تثبيته في قلب الصراع في الشرق الأوسط لإنجاز بعض ما تريده من أزماته، خصوصاً إلحاق هزائم متتالية بإيران وسورية مثلاً او بـ«إسرائيل» والأجنحة الموالية لها في لبنان.

فهل هذا ممكن؟ هناك جزء داخلي لبناني من الصراع يبدو على شكل سوري إيراني يعمل الأميركيون والفرنسيون على هزيمته من خلال بعض القوى الداخلية الامنية والسياسية الى جانب محاولات سورية إيرانية لدعم الرئيس ميشال عون في حركات تصدّيه لفريق جعجع – الحريري ودعمه لحزب الله ولو بأشكال سلبية.

هذا التأييد من البطريرك ما هو إلا مشروع لإعادة إحياء صيغة 1920 او ربما اكثر مع شيء من التطوير بجذبها لقوى غير مارونية، لكنها لن تستطيع ممارسة اي أداء سياسي إلا من خلال مشروع البطريرك الراعي الذي يريد القضاء على حزب الله الإيراني، على حد قوله وتسليم الموارنة الموالين له صيغة موديل 2021 تتعامل مع الأميركيين والفرنسيين والقوى الشرق اوسطية الموالية لهم والحياد في الصراع العربي الإسرائيلي. وهذا المشروع مشابه تماماً لأحلام القوات والكتائب والمستقبل، ويعمل من أجله سعد الحريري في زياراته المتنقلة من دولة إلى أخرى في محاولات تحشيد ترتكز على المحور الفرنسي الأميركي السعودي الإماراتي مع إعلان حياد لبنان في الصراعات الإقليمية الشرق أوسطية ومعاداة إيران وبالتالي حزب الله.

هنا يراهن الحريري على الرئيس بري في محاولة لجذبه من التحالف مع حزب الله ومنحه الدور الثالث في الصيغة اللبنانية بعد جعجع في قلب الصيغة الحاكمة الى جانب سعد الحريري في موقع مشابه، والأستاذ نبيه في الدور الثالث وهذا ما لا يرتضيه أبو مصطفى الذي يريد دوراً أساسياً للشيعة في صناعة الصيغة السياسية اللبنانية، لكنه يمتلك دوراً أساسياً كبيراً لا يظهره بشكل واضح، لكنه يُخفيه للأيام الصعبة التي تظهر معادن الرجال وقيمتها السياسية القوية والأستاذ واحد منهم وقد يكون الأكثر براعة.

يتبين إذاً ان الصراع على الصيغة طويل الأمد، فجماعة التيار الوطني الحر مثلاً يتمركزون حول العمق الفرنسي لمصالح باريس ويعقدون معها اتفاقاً باطنياً يستند على تأييد ماكرون لعون من خلال الدور الأميركي أيضاً وذلك لبناء الصيغة السياسية الحاكمة، معتقدين أن الفرنسيين وبابا روما قادرون على إقناع الأميركيين بأهمية تيار جبران باسيل في إعادة ترميم الصيغة المسيحية السياسية المارونية المتمكنة من نصب سياسات هامة قوية لها في الشرق الأوسط من خلال التحالف مع سورية والتعارض النسبي مع عسكرية حزب الله ودوره الإقليمي.

هذه هي الأسباب الأساسية لطول الصراع على لبنان فأزمات الإقليم مستمرة في إيران وسورية وإسرائيل والسعودية، وما القتال المستجد بين سورية و«إسرائيل» بواسطة إطلاق صواريخ سورية على طائرات إسرائيلية وإصابة مواقع عسكرية لها في صحراء النقب وعودة «إسرائيل» الى قصف أهداف سورية قرب دمشق إلا التأكيد الاساسي على استمرارية هذا القتال المفتوح الذي يربط معه لبنان والأردن وأجزاء من المقاومة الفلسطينية وصولاً الى قطاع غزة وبعض أنحاء الضفة الغربية وإيران.

بما يؤكد أن لبنان واقع في خضم هذه الأزمات وما عليه إلا بناء صيغة فعلية تحالفية من قواه الأساسية تجيد فنون الدفاع عن لبنان على المستويين السياسي والعسكري.

سياسياً لا بد من تحالفات عميقة بين الفريق الشيعيّ المتكوّن من حزب الله وحركة أمل مع تيار عون وجنبلاط وحيادية مستقبل سعد الحريري على أن ينأى سعد عن لبنان بسياساته الإقليمية الخاسرة ويلعب دور المؤيد لحلف عون – بري – نصرالله وجنبلاط، وذلك لتحسين الوضع الداخلي وفرض استقرار متين يؤدي على الأقل لتأمين موارد اقتصادية لمحور سورية لبنان والدفاع عن البلدين معاً في وجه التآمر الإسرائيلي الجعجعي الكتائبي الواضح.

وهنا لابد من التأكيد أن المطلوب من لبنان ليس فتح جبهات ضد «إسرائيل» بل مجرد التحالف بين قواه الداخلية ومع القوى الخارجية لمنع محاولات انهياره وتفتيته من قبل المحور الأميركي الإسرائيلي حتى ولو اقتضى الأمر عقد تفاهمات مع السعودية للمحافظة على دولة عربية كلبنان تشكل واجهة العالم العربي في وجه إصرار إسرائيلي على تدميرها وجعلها إسرائيلية.

ما الذي قد يكون خلف الانفتاح الروسي على لبنان؟

■ نزار عثمان

بعد زيارة وفد حزب الله إلى روسيا الاتحادية، والذي تبعه زيارة رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، وما خرج عن هاتين الزيارتين من نتائج، وما أعلن عن عزم شخصيات سياسية لبنانية زيارة موسكو في الآتي من الأيام، تطرح التساؤلات التالية: ما السر وراء سعي موسكو لهذا الانفتاح على الشأن اللبناني في هذه الآونة بالذات، مع ما تشهده روسيا من تحديات على أكثر من ساحة دولية لعل أبرزها ما يجري مع أوكرانيا وشبه جزيرة القرم، والتحشيد العسكري المتبادل بينها من جهة وبين الولايات المتحدة وأعضاء آخرين في حلف شمال الأطلسي (الناتو)؟

ثم وبخصوص لبنان، وعلى ما هو معلوم أنّ الدعوة التي أطلقها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الانفتاح على الشرق، قد ووجهت بنوع من فتور الهمة لدى بعض حلفاء محور المقاومة، لأسباب مرتبطة برأيهم بطبيعة لبنان وعلاقته مع الغرب لا سيما الولايات المتحدة، بالإضافة لرفضها من قبل خصوم حزب الله، هل من شيء ما تغيّر في هذا الإطار حتى يجد المراقب أنّ الوفود تتسابق إلى روسيا، والعين لا تشيح البصر عنها؟

ثم... ومع ما يعانيه لبنان من أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة، ومع تدخلات الولايات المتحدة بهذا الشكل غير المسبوق بصفاقته ووقاحته ووضوحه، وتأليبها بعض اللبنانيين على بعضهم الآخر، ودعمها الذي تجاوز المليارات من الدولارات سعياً لتغيير المعادلات السياسية الداخلية، لأهداف ليس أقلها دعم القوى المناوئة لحزب الله، وليس أكثرها التمهيد لنوع مما قد يكون الطريق لطرح التطبيع مع «إسرائيل»، بهذا، هل ستسمح واشنطن لروسيا بأخذ دور في الشأن اللبناني؟ وبالتالي ما هو مستقبل هذا البلد ان بات حاله يشكل مسرحاً لتجاذبات، إنْ لم نقل صراعات بين دول عظمى لها أجنداتها وأهدافها المعلنة والمبطنة؟

في البداية، من المعلوم أنه كان لروسيا منذ ما قبل تاريخ نشوب الأزمة السورية، محاولات لمدّ يد التعاون والمساندة للبنان، في صفقة طائرات الميغ 29، التي لم تتمّ عام 2008، على سبيل المثال لا الحصر. أما موقفها من قوى المقاومة وعلى رأسها حزب الله، فيمكن قراءته على لسان السفير الروسي السابق في لبنان ألكسندر زاسيبكين، معبّراً عن رأي حكومته وسياساتها في ما خص الشأن اللبناني، حيث اعتبر عام 2017 «أنّ مطلب السعودية إبعاد حزب الله عن الحكومة اللبنانية غير وارد، ولا داعي للتعليق عليه» مشيراً إلى أنّ «مشاركة الحزب في مواجهة الإرهاب والتصدي للحرب على سورية، هي تلبية لدعوة السلطات الرسمية». أما في ما يعني موقف بلاده من العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وتفرضها على كيانات وشخصيات لبنانية، فلم يخف السفير الروسي امتعاضه من اتخاذ الولايات المتحدة عقوبات مالية ضدّ حزب الله، معتبرا أنّ هذا الأمر مقلق «ونحن ضدّ تجربة العقوبات في أيّ مكان». أما وحيال ما قد يقرأ من ميل روسي باتجاه طرف إلى آخر، يمكن استقراء موقف موسكو من السفير الروسي زاسيبكين أيضاً، حيث اعتبر بتاريخ 21/2/2019 من خلال مقابلة تلفزيونية، «أنّ العلاقات اللبنانية – الروسية تتطوّر، وأصبحت تقليدية ومتساوية مع الجميع»، ويضيف «إلا أنه تبقى العلاقة أقرب مع من تتطابق وجهات نظرهم معنا حيال ملفات المنطقة، وأبعد حيال من لا تتطابق». أما عن الموقف من الصراع العربي – «الإسرائيلي» فيمكننا أخذ كلمة راسيبكين التي ساقها في المقابلة نفسها «لسنا في محور المقاومة، لكننا وسطاء بعملية السلام».

وخلال العقد الماضي شهدت العلاقات الروسية – اللبنانية مجالاً لتطوّر لم يقتصر كما كان على التبادلات التجارية المحدودة فقط، بل تجاوزه ليتخذ حيّزاً من الأهمية في ملفات كان من أبرزها عودة اللاجئين السوريين والغاز والنفط والتعاون العسكري، الأمر الذي مهّد لموسكو التواصل مع مختلف الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية.

نأتي الآن الى محاور الاستفهامات المطروحة آنفاً، والتي يمكن حصرها أولاً بعنوان العلاقة المأزومة بين روسيا والولايات المتحدة، واتخاذ هذه العلاقة شكل الصراع كان منها لبنان لموقعه الجغرافي، التي ينبع منها عدة مسائل منها الغاز في شرق المتوسط، والحزام والطريق الصيني، والعداء بين لبنان وسورية – امتداداً وعمقاً – وبين «إسرائيل»، وطبيعة علاقة الولايات المتحدة مع بعض الأفرقاء والأحزاب والتيارات والمؤسسات والجمعيات اللبنانية، ومدى تأثيرهم على سير الأحداث والشأن العام اللبنانيين.

يبرز بداية غاز المتوسط كعنوان يقود موسكو لنيل حصتها من هذه الكعكة، وهي التي يوجد لها شركات تنقيب في هذه البقعة، وعليه، فقد يلعب تطوّر المحور الذي يتشكل من منتدى دول شرق المتوسط دوراً في هذا الحث الروسي لاتخاذ خطوات تنقلها من حيّز الحذر في ما خص تطوير وتوسيع دائرة لعبها وتأثيرها في هذه المنطقة كي تشمل لبنان وربما غيره من الدول في المنطقة.

ثم وأخذاً بالتوترات المأزومة في شؤون القرم واوكرانيا، قد يتبلور عنوان يتمثل بمحاولة موسكو التوسع في مدى تأثيرها، لكسب أوراق في شرق المتوسط تساهم بمدى فاعليتها في اللعبة الدولية، واستخدام تواجدها في لبنان بعد سورية كورقة قوة تساعدها في الضغوط والتوازنات في اللعبة الدولية وعلى مسرح الأحداث.

بعدها إنْ أخذنا زيارات وفود خليجية أبرزها زيارة وزيري خارجية قطر والإمارات كلّ على حدة، منذ أشهر إلى موسكو، وطلبهم إليها المساهمة بخلق أرضية للحوار بين الأطراف المتنازعة في الخليج الفارسي، تبرز رغبة روسية بتوسيع بيكار تأثيرها لما قد يمثل خليج آخر، أعني به شرق المتوسط لضمان نفوذها في المنطقة، وللمساهمة في حفظ تزويدها أوروبا بالغاز، قبل أن يحلّ منتدى غاز المتوسط مكانها بهذا الأمر، ومن الجدير ذكره أنّ الرئيس بوتين حين كان رئيساً لوزراء روسيا أظهر تمنّعه عام 2010 عن مدّ الغاز من خط «بلو ستريم 2» الذي يمرّ عبر تركيا لتزويد «إسرائيل» به. بهذا فالإشكالية الروسية من أن تحلّ تركيا أو إيطاليا ممراً بديلاً عن موسكو في تزويد أوروبا بالغاز قد يشكل بطريقة أو بأخرى هاجساً روسياً منذ أكثر من عقد، وقد يملي على موسكو القيام بسياسات تحمي مصالحها في ما خص هذا الشأن.

بعدها يأتي خط الحزام والطريق والذي يمرّ على حدود روسيا في وسط آسيا، ويمرّ حكماً في شرق المتوسط، وعليه فمن مصلحة روسيا أن يكون لها نفوذ معيّن في خط سيره. بعدها ما قد يكون سعي موسكو لتأمين الحماية للحديقة الخلفية لسورية، أعني لبنان، خصوصاً أمام ما يظهر من محاولات إحياء الأطراف الإرهابية في المنطقة.

بعدها، وأمام ما يبدو من مفاعيل بعيدة او متوسطة المدى لحالة التطبيع وما تمخضت عنه من سعي لإنشاء تحالف «إسرائيلي» عربي تطبيعي، وما يؤثر فيه من سيطرة ومدّ نفوذ صهيونيين على تلك المنطقة، وما قد يترتب عليه مما قد يكون تعاظم قدرات الكيان الصهيوني، يبدو السعي الروسي لإيجاد موطئ قدم ثابت في المنطقة أكثر من ضروري. فضلاً عن أمور أخرى.

أما بالنسبة للأفرقاء اللبنانيين، وما يتنازعهم مما قد يصحّ وصفه بالولاءات لدول خارجية، هل تجد روسيا طرفاً يمكن أن تتكئ عليه في مدّ نفوذها في لبنان؟ يبدو اليوم انّ لبنان الذي عبّر رئيس حكومته حسان دياب بأنه «على شفير الانهيار»، يبدو في حالة لا تسمح له بالاختيار، بل لعلّ الحال فيه أشبه بالغريق الذي يتمسك بقشة، فمهما ومن كان يمدّ يده بالمساعدة يجد عند اللبنانيين على اختلافهم صدى وتجاوباً.

وعليه، وفي ساحة تنشط فيها الصراعات الخارجية، مشفوعة بزخم طائفي، وانشقاقات تلبّي بطريقة أو بأخرى طموحات دول عربية وأجنبية، هل يصلح التدخل الروسي الحالي ما أفسده الدهر؟ وهل تنجح مبادرة روسية قد تكون في الأفق حيث فشلت المبادرة الفرنسية؟ تساؤلات بعهدة الآتي من الأيام.

عون عرض معها للواقع الإعلامي
عبد الصمد: لحماية الإعلاميين من التجاوزات

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، مع وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبد الصمد نجد، آخر المستجدات على الساحة الداخلية، إضافةً إلى شؤون الواقع الإعلامي والمشاريع التي تقوم بها الوزارة في مجال تطوير العمل الإعلامي وتنمية المهارات الإعلامية.

وتم التطرّق خلال اللقاء إلى قانون الإعلام، فأشارت عبد الصمد إلى أن هذا القانون «أصبح اليوم في مراحله النهائية أمام لجنة الإدارة والعدل، على أن يُعرض قريباً على الهيئة العامة لمجلس النواب وهو من شأنه أن يساهم في حفظ حقوق الإعلاميين ويقدّم العديد من الأحكام التي تنظم القطاع الإعلامي».

بعد اللقاء قالت عبد الصمد «لقد تم التداول بمواضيع الساعة، ولا سيما موضوع الإعلام الذي يلعب دوراً أساسياً وجوهرياً في خلال الأزمات التي يمرّ بها البلد. فالإعلام يعكس صورة الواقع بشكل موضوعي، ودوره ريادي وهو شريك في مواجهة الأزمة، ومن الضروري منع أي تجاوزات تؤثر على الإعلامي أو تؤذيه. وعلينا توفير الحماية له، لأننا رأينا كيف يتعرّض الإعلاميون لمشاكل وللأسف لأذى، سواء لفظي أو جسدي، جرّاء موقف معيّن أو تعبير معين وهذا أمر غير مقبول».

أضافت «في المقابل، نحن نشدّد على ضرورة أن يكون الإعلامي موضوعياً ويعكس الصورة الواقعية، لأننا نعيش في أزمة، وكما يُقال «كلمة بتحنّن وكلمة بتجنّن». فعلينا معرفة اختيار الألفاظ وضبط اللغة على ألاّ تكون تحريضية، لأن أي تعبير من الممكن أن يؤدي إلى أزمات أكبر ويُفاقم المشاكل».

وأشارت إلى أنه «تم التطرق في خلال اللقاء إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي التي تكون للتواصل والحوار أحياناً، وأحياناً أخرى تكون للتباعد والتنافر اللذين لا يخدمان بلدنا في الوضع الراهن، فلذلك من الضرورة أن نعمل على انتقاء كلماتنا وأسلوبنا في التخاطب».

وتابعت «تحدثنا عن بعض مشاريع وزارة الإعلام، وأبرزها الهبة المقدمة من INA FRANCE لأرشفة ومكننة أرشيف تلفزيون لبنان وهي خطوة رائدة تدل على الثقة التي نحظى بها من الدول الصديقة من خلال مشاريع رائدة وجدية. وتحدثنا أيضاً عن إنشاء مرصد إعلامي في وزارة الإعلام كي يكون منبراً لتقارير موضوعية يتم من خلالها تحليل الواقع الإعلامي والمواضيع التي يجب تسليط الضوء عليها وتقديم توصيات بشأنها. وتم التركيز على دور قانون الإعلام، علماً بأننا وصلنا الى المرحلة النهائية في وضعه، وهو الآن أمام لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب وسيُعرض على الهيئة العامّة في وقت قريب».

وشدّد على أهمية هذا القانون «الذي يُدرج الاعلام الإلكتروني ضمن القانون العام ويحفظ حقوق الإعلاميين والصحافيين ويعطي العديد من الأحكام التي تنظم القطاع الإعلامي».

وأشارت إلى أنها أطلعت رئيس الجمهورية على المشاريع الأخرى التي تقوم بها الوزارة.

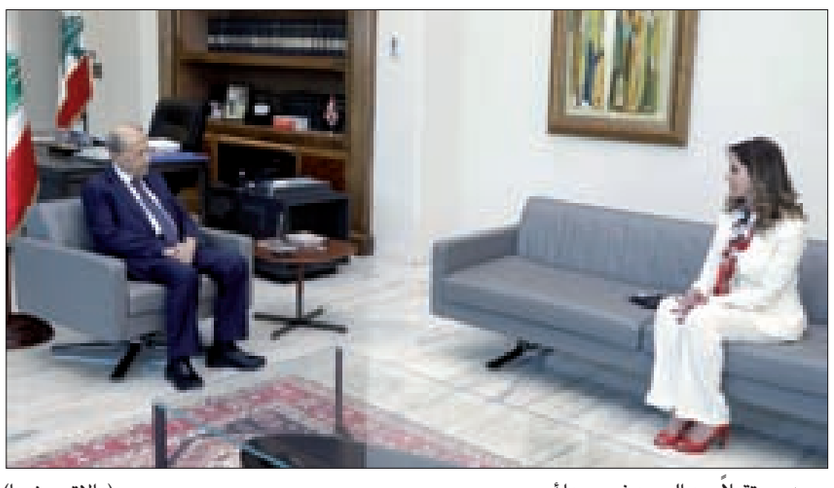

عون مستقبلاً عبد الصمد في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ورداً على سؤال عن ملاحقة المخرج شربل خليل وتطويق مجموعة من قوى الأمن الداخلي منزله ودور وزارة الإعلام في هذا الاطار، قالت «تلاحظون أن دوري لم يقتصر فقط على الخطابات والاستنكار أو تسجيل موقف كلامي، بل من خلال التنسيق مع الجهات المعنيّة مباشرةً. وقد أجريت العديد من الاتصالات لاستنكار بعض الأمور والتجاوزات التي حصلت بحق الإعلاميين، وزيارتي اليوم إلى رئيس الجمهورية تأتي بشكل أساسي في هذا الإطار».

وقالت «أجريت سلسلة اتصالات في هذا الشأن مع وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي والوزارات المعنيّة، ووضعت اليوم رئيس الجمهورية بصورة ما حصل على أمل ألاّ تتكرّر هذه الأمور».

واستقبل الرئيس عون أيضا سفير الأوروغواي ريكاردو ناريو في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية في لبنان.

خفايا

قال مصدر سياسي إن قرار وقف إدخال المنتجات الزراعية اللبنانية إلى السعودية هو قرار سياسيّ أبعد من عنوانه المباشر؛ وفي زمن الانهيار هو باب يستدرج مداخلات من مرجعيات سياسية لبنانية لتظهير مَن هي تلك التي تقبل مداخلتها ومَن هي المرجعيات التي ستفشل بالاتصال بالسعودية ولعلها نسخة منقحة من حرب الأخوين.

أوهانيان بحثت في أرمينيا
مع اللجان النيابية ووزير التربية تعزيز التعاون

التقت وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه أوهانيان يرافقها سفير أرمينيا في لبنان فاهاكن أتابكيان وسفيرة لبنان لدى أرمينيا مايا داغر، خلال زيارتها الرسمية إلى أرمينيا ممثلة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، رئيس اللجان النيابية مخيتار هايرابيديان في حضور أعضاء اللجان.

واكدت أوهانيان أن «الآمال كبيرة في تعزيز العلاقات بين الشعبين الصديقين»، معبّرةً عن» سرورها بالعمل على برامج تعزّز التعاون بين البلدين».

وأكدت دعم لبنان لأرمينيا و»وجود قواسم مشتركة بين الشعبين»، معتبرةً أن «مرتكب العنف ضدهما هو المجرم نفسه». وشدّدت على أن «اللبنانيين والأرمن يؤمنون بالحق في تقرير المصير»، مشيرةً إلى أن «اللبنانيين الأرمن الممثلين في الحكومة ومجلس النواب اللبناني، يلعبون دوراً إيجابياً في الحياة السياسية اللبنانية».

وتطرقت إلى» الوضع الراهن في لبنان والصعوبات الاقتصادية والتداعيات التي خلّفها انفجار مرفأ بيروت» شاكرةً لأرمينيا مساعدتها لبنان. وثمّنت عالياً الثقة بين البلدين وأعربت عن رغبتها في توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارات وأبدى المجتمعون استعدادهم للعمل في هذا الصدد.

بدوره شكر هايرابيديان على» إيفاد الوزيرة اللبنانية من أصل أرمني لتمثيل رئيس الجمهورية اللبنانية في الاحتفالات التي ستقام في الذكرى الـ106 للإبادة الجماعية الأرمنية».

وقال «إنّ أرمينيا ممتنّة إلى الأبد للبنان لاستقباله الأرمن الذين نجوا من الإبادة الجماعية، ومنحهم المنزل والمأوى، حيث يشعر اللبناني الأرمني أنه في وطنه».

أوهانيان خلال لقاءاتها في أرمينيا

وأكد أنه «على الرغم من الوجع بين الشعبين، فإن الإنجازات المستقبلية هي التي ستعزّز العلاقات»، متمنياً أن «يعتبر الشعب اللبناني أرمينيا وطنه وأن الشعب الأرمني يسانده ويدعمه دائماً».

وأشاد بـ»اعتراف مجلس النواب اللبناني بالإبادة الجماعية الأرمنية»، ورأى «أنها ليست خطوة لحماية القيم العالمية فحسب، بل هي أيضاً خطوة لمنع ارتكاب إبادات جديدة»، مشيدا بـ»موقف لبنان المتوازن حيال الحرب على أرتساخ التي شنتها أذربيجان والمنظمات الإرهابية بمشاركة تركيا».

كما زارت أوهانيان وزير التربية والتعليم والعلوم والثقافة الأرميني فاهرام تومانيان، الذي شدّد على «أهمية الزيارات المتبادلة وتطوير العلاقات بين البلدين»، لافتاً إلى أن «الأزمة الاقتصادية اللبنانية وانفجار مرفأ بيروت ونتائجها كانت قاسية على اللبنانيين، وكذلك الحال في أرمينيا حيث كانت لحرب أرتساخ عواقب كارثية».

وأشار إلى أنه «تم الاتفاق على توقيع رسالة نيات في مجال الشباب والرياضة من أجل القيام بزيارات متبادلة بين أرمينيا ولبنان وتطوير التعاون، إضافةً إلى مناقشة القضايا المتعلقة بالتعليم، مع تأكيد أهمية تطوير برامج التبادل الطالبي بين البلدين».

بدورها، أكدت أوهانيان، أن «الرئيس عون يدعم الشعب الأرمني وقضيته العادلة، وأن لبنان كان البلد الأول في العالم العربي الذي اعترف برلمانه بالإبادة الجماعية الأرمنية»، مشدّدةً على ضرورة «الاستمرار في بذل الجهود لتطوير العلاقات بين الشعبين الصديقين اللبناني والأرمني».

وعن الإبادة الجماعية الأرمنية، لفتت إلى أن «اللبنانيين الأرمن ما زالوا يطالبون بكامل حقوقهم، وأن لبنان يدعم أرمينيا».

واقترحت «توقيع مذكرة تفاهم وتبادل الخبرات مع الوزارة في مجالات الشباب والتربية البدنية».

جابر: لا فيتو أميركياً
على أيّ حزب للمشاركة في الحكومة

استبعد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر «وجود أيّ مخارج للملف الحكومي في الأفق في ظلّ الفوضى المقلقة وتحلّل الدولة وعدم اكتراث خارجي بعد فشل كل المحاولات أمام التعنّت الداخلي»، معتبراً أنّ «المبادرة الفرنسية مطروحة لكنها اصطدمت بالتصلّب الداخلي في المواقف».

ونفى في حديث إذاعي «أن يكون سمع من الموفد الأميركي ديفيد هيل خلال الإفطار لدى الرئيس نجيب ميقاتي، أن المخرج للأزمة يكون برحيل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، لكنه أكد أنه سمع ألاّ فيتو على أحد من الأحزاب للمشاركة في الحكومة التي تحضّ واشنطن على تشكيلها سريعاً».

وقال «إذا كانت هناك نيّة حقيقة بالتغيير والإصلاح، لا يزال المجال متاحاً قبل فوات الأوان».

أنشطة ومواقف

● استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، في الصرح البطريركي ببكركي، سفير روسيا في لبنان ألكسندر روداكوف، الذي قال بعد اللقاء «إن الزيارة أتت في إطار التنسيق مع البطريرك الراعي، في ظلّ الظروف الحالية التي يمرّ بها لبنان، والتي تتطلب تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن».

● بحث وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبة مع عميد السلك القنصلي الفخري قنصل عام سنغافورة جوزيف حبيس يرافقه قناصل دول جنوب أفريقيا فنلندا وكازاخستان، في الأمور التي تهم السلك القنصلي في لبنان. وعرض وهبة مع سفير تشيكيا جيري دوروزيل المستجدات الحاصلة بين جمهورية التشيك وروسيا الاتحادية، ما أدى الى تبادل طرد البعثات الديبلوماسية في كلا البلدين. واستقبل وهبة سفيرة إيطاليا نيكوليتا بومبارديير التي أطلعته على إمكانية زيارة نائب وزير الخارجية الإيطالية، لبنان الشهر المقبل. وأعرب وهبة عن رغبته القيام بزيارة إلى إيطاليا وحاضرة الفاتيكان في النصف الثاني من شهر أيار المقبل.

● رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي «أن حال الجمود التي تحكم مسار الحكومة والمماطلة في معالجة أزمة تشكيلها بسبب استهتار بعض القوى والتفتيش عن مصالحها ومكاسبها، ينعكس على واقع الناس الحياتي حيث التفلت في الأسعار والتهريب والسرقات وغير ذلك من نواحي الحياة، وكأن أمور اللبنانيين ومستقبل الوطن أصبحت رهينة بعض الأهواء والرهانات والمغامرات التي تزيد من حدة الأزمة». وقال «نحتاج إلى مواقف رجال الدولة الذين يتنافسون على خدمة شعبهم ووطنهم قبل أن يصل الانهيار إلى الارتطام النهائي وينهار الهيكل على رؤوس الجميع، فهل اقتربنا من قرار الإنقاذ أو إنهاء الوطن؟ هذا يتوقف على الإسراع في تأليف حكومة إنقاذية واليوم قبل الغد، فهل يستجيب المعنيون لوجع الناس ويتخلّون عن أنانيتهم ومكابرتهم؟».

● أوضح المكتب الإعلامي لوزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم، في بيان، أن «القرار الصادر عن الوزيرة برقم 220 تاريخ 22 نيسان 2021 بتفويض بعض الصلاحيات إلى المديرة العام لوزارة العدل لغاية 3 أيار 2021 ضمناً، هو مماثل بصيغته ومضمونه لجميع القرارات التي صدرت في حالات غيابها، وبالتالي لا تنطبق عليه إطلاقاً التحليلات أو الاستنتاجات التي وردت في بعض وسائل الإعلام».

إشادات بتصدّي المقدسيّين والفلسطينيّين للاعتداءات الصهيونية
«القومي»: تأكيد للثبات على نهج الصراع في مواجهة عدوّنا الوجودي

أثارت الاعتداءات «الإسرائيلية» الوحشية على الفلسطينيين موجة استنكار وتنديد، أشادت في المقابل بتصدي شعبنا الفلسطيني للاحتلال، مؤكدةً أن الهبّة في ساحة باب العمود المقدسية ستتحوّل إلى انتفاضة شعبية عارمة قادرة على دحر الاحتلال وتحرير القدس وإسقاط كل المؤامرات والصفقات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق، حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي أبناء جنوب الأمة السورية – فلسطين الذين يسطرون ملحمة جديدة في الصمود والتصدي والمقاومة في مواجهة شذاذ الآفاق، قطعان المغتصبين الصهاينة الذين يدنّسون أرضنا القومية.

ورأى الحزب في بيان أصدرته عمدة الإعلام أمس، أنه على الرغم من كلّ حالات الحصار وتضييق الخناق التي يمارسها العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا في فلسطين، فقد انتفض أهل القدس عاصمة فلسطين الأبدية ليؤكدوا مجدّداً تمسكهم بأرضهم وهويتهم القومية التاريخية، وبأنّ كل ممارسات العدو الاستيطانية الإرهابية لتهجير أهلنا المقدسيين من مدينتهم عبر هدم بيوتهم وفرض الضرائب الجائرة عليهم، لن تتمكن من اقتلاع أبناء شعبنا من أرضهم.

وأكد الحزب أنّ انتفاضة أبناء شعبنا في القدس، والفزعة التي أظهرها أهلنا الفلسطينيون من باقي المدن والقرى المحتلة، وما تبعها من مواجهات بطولية خاضوها عند باب العامود وفي أحياء وحارات بيت المقدس، جاءت جميعها لتؤكد ثبات شعبنا على نهج الصراع في مواجهة عدونا الوجودي.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يحيّي صمود أهلنا من أبناء فلسطين لاسيما المقدسيين منهم، يدين في الوقت عينه كلّ أشكال ومحاولات التطبيع والانبطاح أمام العدو المحتلّ. فتلك الجرائم هي التي شجعت العدو على التمادي في اغتصاب الأرض وتهجير أهلها منها.

كما أكد الحزب مجدّداً على ما أعلنه مؤسّسه الشهيد أنطون سعاده من أنّ السوريين القوميين الاجتماعيين هم دائماً في حالة حرب من أجل فلسطين. ولن يهدأ أيّ قومي اجتماعي أو يستكين حتى تحرير كامل أرضنا المحتلة من دنس الاحتلال والإرهاب.

وحيّا حزب الله في بيان «الشعب الفلسطيني العزيز على تصديه البطولي للاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت المصلين في مدينة القدس المحتلة»، معرباً عن اعتزازه بـ«الوقفة الشجاعة للمؤمنين الفلسطينيين عند باب العامود وفي مختلف أنحاء ومداخل المدينة المقدسة».

ودان بشدّة الإجراءات العسكرية وحالة الحصار والتضييق التي ترتكبها شرطة الاحتلال وعصابات المستوطنين منذ أيام عدّة، والتي أسفرت أول من أمس وأمس، عن سقوط عشرات الجرحى واعتقال عدد من المواطنين.

وإذ أعلن الحزب «تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني الشريف والمجاهد»، رأى أن «هذا الشعب هو الذي يرسم البوصلة والوجهة الحقيقية للأمّة، وهو يؤكد بتضحياته الدائمة دوماً أن لا مكان للاحتلال في أرض فلسطين الطاهرة».

وتوقفت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» خلال اجتماعها الدوري في «دار الندوة»، بحسب بيان «أمام التطورات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة سواء بعد سقوط الصاروخ الروسي على بعد 30 كيلومتراً من مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي، أو تفجير مصنع الصواريخ في ضواحي القدس، أو المواجهات البطولية التي تشهدها مدينة القدس، وساحة باب العمود، مع قطعان المتطرفين في ما يمكن اعتباره هبّة فلسطينية جديدة في شهر رمضان المبارك تفتح الطريق أمام انتفاضة فلسطينية ثالثة».

وأضافت «إذا كانت التطورات العسكرية الأخيرة تشير إلى دخول الصراع مع المحتل مرحلة جديدة ستكون لها انعكاساتها على مستوى المنطقة بأسرها، فإن هبّة رمضان الشعبية المستمرّة منذ بداية الشهر المبارك، ستتحوّل إلى انتفاضة شعبية عارمة قادرة على دحر الاحتلال وتحرير القدس وإسقاط كل المؤامرات والصفقات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية».

وتابعت «الهلع الذي يسود الكيان الغاصب، والعزلة الدولية المتزايدة التي يواجهها، والتي وصلت إلى حد أن عضوين بارزين من الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأميركي (ماريا والاس وبيرني ساندرز) تقدما بمشروع يشترط لإرسال مساعدات إلى تل ابيب بالموافقة على سياساتها ومدى التزامها القرارات الدولية، وهو أمر يحدث للمرّة الأولى في تاريخ الكونغرس الأميركي منذ قيام الكيان الغاصب».

وحيت حركة «التوحيد الإسلامي» في بيان «شباب القدس المحتلة المنتفضين في وجه الغطرسة الصهيونية المتصاعدة»، مشدّدة على أن «عزيمة الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه ودفاعه عن مقدسات الأمّة، صلبة لا تلين، وكل الرهان الإسرائيلي على مدى عقود لتطويع فلسطينيي الداخل باءت بالفشل».

واعتبرت أن « الصاروخ البالستي الذي تجاوز كل مشاريع المطبّعين العرب وضرب عمق الأراضي المحتلة بدقة متناهية، وجّه رسالة قوية لكل دول الاستكبار العالمي وأذنابها، بأن ضرب مفاعل ديمونا كان هدفاً سهلاً لنكون، ومع عدم جدوى القبب الحديدية وهشاشة ترسانة العدو ووهن قياداته وتخبطهم، على موعدٍ مع توازن ردعٍ ورعب جديد يشكل مدماكاً وركناً في صرح العزّة والكرامة، على طريق إزالة هذا الكيان من الوجود».

وتابعت «وعليه لا بدّ أن تتضافر الجهود لتصعيد المواجهة فينطلق أحرار العالم في كل أرض في استهداف مصالح الغدة السرطانية المسماة بإسرائيل في الزمان الذي يختارونه لصناعة نكبة الصهاينة بتلاشيهم، وإرهاصات ذلك كله وملامح النصر والتحرير لبيت المقدس وأكناف بيت المقدس بدأت تلوح في الآفاق وبوضوح كبير هذه المرّة».

بدورها، توجهت لجنة عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف، في بيان، «بالتحية المملوءة بالفخر والاعتزاز إلى أهلنا في القدس المحتلة، خصوصاً الشبّان الذين سطروا بالأمس بالانتفاضة التي قاموا بها في شوارع القدس أروع أنواع التضحية في مواجهتهم للمستوطنين وجنود العدو، بحيث أوقعوا عدداً منهم جرحى نتيجة تلك المواجهات البطولية».

واعتبرت أن «وقفات العزّ التي يسطرها الشبّان الفلسطينيون في مواجهة الاحتلال هي الرصاصة الأساسية التي ستُسقط مشروع التطبيع، الذي يمهّد له بعض الأنظمة العربية وأدوات الإدارة الاميركية في المنطقة، والذي لن يتحقق بفضل الدماء الزكية للشهداء الذين رووا بدمائهم أراضينا في مواجهة الاحتلال».

وأكدت «ضرورة مساندة الشبّان المقدسيين الذين يدافعون عن عزّة الأمّة بأكملها وكرامتها، لأن خيارهم المقاوم هو الخيار الوحيد القادر على تحقيق الانتصارات على العدو».

المقدسيون والفلسطينيون يؤكدون مجدداً الثبات على نهج الصراع في مواجهة العدو

مرتضى تفقّد مناطق انتشار الجراد في البقاع: الوضع مخيف وأمننا الغذائي مهدّد

تفقّد وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى جرود السلسلة الشرقية في عرسال ورأس بعلبك، والأماكن التي تتحرك فيها أسراب الجراد من جرود بلدة فليطا السورية نحو الحدود في مناطق: خربة داوود، الزمراني ومرطبيا. ورافقت مرتضى قوة من الجيش اللبناني وفرق متخصصة في مكافحة آفة الجراد من وزارة الزراعة.

وطمأن مرتضى الذي أشرف على عملية رشّ المبيدات بواسطة طوافة تابعة للجيش، الأهالي والمزارعين، إلى أن «كمية أدوية مكافحة هذه الآفة من مادة الديلتاميترين متوافرة في مطار رياق وفي مراكز وزارة الزراعة في البقاع الشمالي».

وقال «إنّ فرق وزارة الزراعة في حال استنفار دائم لما تسبّبه هذه الآفة من خطورة على الأمن الغذائي، فالوضع اليوم حرج جداً وهناك ملايين من حشرات الجراد وصلت إلى لبنان، والخطورة أنها من اللون الأصفر الذي يؤشر إلى نضوجها جنسياً بحيث يمكنها وضع البيوض والتكاثر».

أضاف «تواصلنا مع وزارة الدفاع الأسبوع الماضي ووُضعت بحال تأهب، وأودعنا في مطار رياق مادة من الديلتاميترين وباشرت طوافة تابعة للجيش بعملية رشّ المبيدات، وبالتوازي تم تأمين هذه المادة في بلديات البقاع الشمالي تحسباً لانتقال الجراد إلى الحدائق والمنازل والبساتين. والمطلوب تجهيز الصهاريج لأن الوضع مخيف وكثافة أسراب الجراد لا تطمئن فهي تهدد أمننا الغذائي. وكما هو معروف، فالجراد لا يترك أخضر ولا يابساً».

وأشار إلى أنه أجرى اتصالاً مع رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب» وقال «نعمل على تأمين أدوية المكافحة، وحجزنا الكميات المطلوبة وهي متوافرة في مطار رياق. ويجب الإسراع في المكافحة كي لا نتعرض لنكسة غذائية».

وأكد أن «الوزارة تتابع تحرك وانتقال أسراب الجراد، مع المنظمات الدولية والدول المجاورة المعنية الصديقة والشقيقة».

وكانت محطة لمرتضى في بلدية رأس بعلبك، حيث دعا كل رؤساء بلديات شمال بعلبك «ليكونوا على أهبّة الاستعداد لمواجهة أي طارىء إذا وصل الجراد إلى المنازل والأحياء، فالأدوية متوافرة في المركز الزراعي في النبي عثمان وعرسال وخزّانات الرشّ جاهزة».

وأكد أن «الجهود المبذولة من وزارة الزراعة والجيش تخفّف من وصول الجراد، وعلينا أخذ الاحتياطات كافة، وإلاّ فسنكون أمام نكسة كبيرة».

اتحاد المستشفيات العربية برئاسة علامة يرشح «البلمند» لشهادة المبادرة الذهبية

علامة والوفد مع رئيس البلمند الياس الوراق

زار وفد من «اتحاد المستشفيات العربية» جامعة البلمند، برئاسة النائب الدكتور فادي علامة، ترافقه المديرة التنفيذية للاتحاد أليس يمين بويز والمستشار القانوني ناجي الهاني، والتقوا رئيس الجامعة الدكتور الياس الوراق ومدير مشروع «حياتي» الدكتور يوسف باسيم.

وجرى خلال اللقاء التطرق الى مواضيع عدة، أهمّها «الشراكة الأكاديمية بين الاتحاد والجامعة، من خلال البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة».

وبعد ترحيب من الدكتور الوراق بهذه الشراكة الاكاديمية، تحدثت بويز عن «مشروع شهادة المبادرة الذهبية التي يعمل عليها الاتحاد حالياً وتمنح للمؤسّسات العربية العامة والخاصة التي تكافح وباء «كورونا المستجدّ»، وأعربت عن اهتمامها وإعجابها بمركز التلقيح الذي تمّ افتتاحه في الجامعة، وهو من ضمن مشروع «حياتي» الذي تميّز بتقديم خدمات مميّزة لمواجهة الوباء منذ بداية الأزمة.

وأكدت «اهتمام رئيس الاتحاد ومجلس الإدارة والمجلس التنفيذي بترشيح الجامعة لهذه الجائزة، إيماناً منهم برفع اسم لبنان عربياً والإضاءة على المبادرات المميّزة التي تعطي الوجه الحقيقي للبنان».

واتفق الطرفان على «تفعيل العمل والشراكة في ما بينهما وتعميمها على وزارات الصحة العربية والمنظمات الصحية، التي تصبّ في خدمة المريض العربي وتعزز تفعيل العمل الصحي العربي المشترك».

«الحملة الأهلية» حيّت الموقف الروسي بحماية ناقلات النفط الإيرانية المتوجهة إلى سورية

أعلنت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» المشاركة في أمسية الوفاء التأبينية التي ستقام في الخامسة مساء اليوم السبت، عبر تطبيق «زوم» «للمناضل الأممي الكبير، وزير العدل الأميركي السابق، الرئيس الفخري للمنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين، وبدعوة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن وستشارك فيها شخصيات عربية ودولية بارزة من القارات الخمس».

ويشارك أعضاء الحملة في «المنتدى العربي الدولي» من أجل رفع العقوبات وانهاء الحصار وإسقاط «قانون قيصر»، عبر تطبيق «زوم» الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل، بدعوة مشتركة من المؤتمر القومي العربي والمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن.

وحيّت الحملة «الموقف الروسي بحماية ناقلات النفط الإيرانية المتوجهة إلى سورية وكسر الحصار المفروض عليها»، داعية «كل الدول الشقيقة والصديقة إلى خطوات مماثلة ضد عقوبات لا تستهدف سورية وحدها، بل تستهدف لبنان أيضاً وكل دول المشرق العربي الذي ندعو إلى تكتل دوله وقواه لجبه التحديات المفروضة عليه».

السعودية تمنع دخول الخضراوات والفواكة اللبنانية إليها

عمّمت السفارة السعودية في لبنان، بياناً نشرته «وكالة الأنباء السعودية» – (واس)، تضمّن قرار المملكة منع دخول إرساليات الخضروات والفواكه اللبنانية إليها أو العبور من خلال أراضيها ابتداءً من الساعة 9 صباحاً من يوم غد الأحد «إلى حين تقديم السلطات اللبنانية المعنيّة ضمانات كافية وموثوقة لاتخاذهم الإجراءات اللازمة لإيقاف عمليات تهريب المخدرات الممنهجة ضدها».

وزعمت المملكة أن الجهات المعنية فيها «لاحظت تزايد استهدافها من قبل مهربي المخدرات التي مصدرها الجمهورية اللبنانية أو التي تمرّ عبر الأراضي اللبنانية، وتستخدم المنتجات اللبنانية لتهريب المخدرات إلى أراضي المملكة، سواء من خلال الإرساليات الواردة إلى أسواق المملكة أو بقصد العبور إلى الدول المجاورة للمملكة، وأبرز تلك الإرساليات التي يتم استخدامها للتهريب، الخضروات والفواكه».

من جهته، أكد رئيس تجمّع المزارعين والفلاحين في البقاع إبراهيم الترشيشي أن «الإنتاج الزراعي اللبناني بريء من تهمة تصدير المخدرات إلى المملكة العربية السعودية»، وقال «إن المملكة رائدة منذ 25 سنة في الاستيراد الزراعي من لبنان، ووحدها تستورد ما يزيد عن 50 ألف طن سنوياً من الإنتاجات اللبنانية الزراعية وتحتل المرتبة الأولى في الاستيراد الزراعي».

وشدّد على «عدم ارتباط الجانب اللبناني من مزارع أو مصدّر بهذه البضائع التي ضبطت في السعودية»، وقال «الكل يعلم هذا الأمر، فالشاحنة الأخيرة محمّلة بالرمان، ونحن لا نملك رماناً لنصدّره، بل نستورده. منذ سنتين».

وناشد الترشيشي، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس مرتضى «التدخل والتواصل مع الجانب السعودي ومعالجة الموضوع بالسرعة الممكنة، ولا سيما أننا في بداية غزارة الإنتاج الزراعي وانطلاق موسم التصدير الزراعية».

ديباب: الفساد في لبنان أقوى من الدولة

■ علي أحمد*

هو موقف استثنائي أطلقه رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسّان دياب خلال زيارته الاستثنائية في وقت استثنائي لدولة قطر الشقيقة.

زيارةٌ هي الأولى من نوعها أتت في وقت عصيب يمرّ فيه لبنان حيث أصبح قابَ قوسين أو أدنى من لفظ أنفاسه الأخيرة نتيجة الفسَاد الذي استشرى كالنّار في الهشيم من رأس الدولة إلى أخمص قدميها.

ليس عبثاً أن اختار الرئيس دياب دولة قطر لينقلَ إلى قادتها ما يمرّ به بلدنا من أزمات أودت به إلى شفير الهاوية، مُقترحاً على أمير قطر ورئيس وزرائها ووزرائها مدّ يد العون والمسَاعدة لإنقاذ بلده الحبيب من براثن الوحوش التي نهشت لحمه وفتكت بجسده.

كعادتها أبدت دولة قطر أمام ضيفها المُستاء جدّاً لما يجري لشعب لبنان استعدادها للمساعدة، وهي التي ساعدته لمرّات عديدة ووقفتَ إلى جانبه.

في سياق متّصل بالزيارة شدّدَ دياب أنّ على المصرف المركزي دعمَ قطاع المحروقات والأدوية والمواد الغذائيّة التي أثقلت بغلائها الفاحشِ كاهل الشعب اللبناني، متمنّياً إصدار البطاقة التمويلية للأسر الأشدّ فقراً.

مقابل ما لقيَه دياب من حفاوة وترحيب من قِبَل القطريين، أثنى رئيس حكومة تصريف الأعمال على حسنِ الضيافة والاستقبال، شاكراً وقوفهم إلى جانب بلدنا الذي يرفض رفضاً مطلقاً أن يكون كبشَ محرقة لأحد، متمنّياً على الدول العربية أن تحذُوَ حَذوَ البلد الشقيق قطر.

هذه الزيارة ذات الطابع السياسي أرادها الرئيس دياب أن لا تسجّل في سجّل الإنجازات، بل أن تُترجم إلى مساعدات تجيّر لصالح الشعب اللبناني مباشرة، وهو ما أكد عليه في إطلالته الإعلامية من الأرض القطرية... «المواطن عندي أولاً وأخيراً»، وهو الطابع الذي وسمت به سياسته منذ اليوم الأول، وها هو يختم به تاركاً لمن سيخلفه إرثاً من العمل الوطني البعيد عن المصالح الفئوية التي كانت سبباً في عرقلة مسيرة هذه الحكومة في أكثر من محطة مفصلية.

ورغم كلّ التحديات والضغوطات والمناكفات والمؤامرات التي عصفت بحكومته، لم يألُ الرئيس دياب جهداً في إنجاز الملفات العالقة على طاولة مجلس الوزراء، فكان صدى صوته بالحق يصدح دائماً في أروقة المجلس وكلّ همّه إنقاذ لبنان بمؤسّساته وشعبه من الموت السّريري، إلاّ أنّ بعض المأجورين وضعوا العصيّ في دواليب مسيرته لمنعه من تحقيق أهدافه التي تصبّ في مصلحة لبنان.

قلّما نجدُ رئيس حكومة يملك جرأة وشجاعة ورباطة جأش الرئيس دياب في حمل جعبة هموم لبنان وشعبه إلى دولة قطر من أجل نقله إلى بر الأمان.

واختتم دياب زيارته متوجّهاً بالشكر لدولة قطر لوقوفها المستمر إلى جانبنا، تاركاً مآسي لبنان في أيدي أمينة علّها تُخلّص لبنان من بين فكّي الكمّاشة التي حبست أنفاسه.

وفي ختام زيارته، أكد الرّئيس دياب ضرورة تشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن، داعياً الأفرقاء السياسيين في لبنان إلى نبذ الخلافات والابتعاد عن المناكفات كي تبصرَ الحكومة الإنقاذية النور في القريب العاجل، وتنطلق المعالجات المطلوبة للأزمات المتراكمة والمعقدة...

*مدير موقع صدى فور برس الإخباري

لماذا تصريحات الفرزلي في هذا التوقيت؟

■ عمر عبد القادر غندور*

جملة مواقف من العيار فوق الثقيل أطلقها نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، ابتداء من طرحه تسلّم الجيش زمام الأمور لمنع انهيار الجيش من ضمن انهيار المؤسّسات، والأمثلة كثيرة ومقروءة، الى جانب حكومة مستقيلة ومشاورات متوقفة الى أجل غير مسمّى، ومجلس نواب مستهدف، ونواب استقالوا ولا نية لإجراء انتخابات، وانقلاب على الدستور قد يكون مقدّمة لعدم إجراء الانتخابات النيابية العام المقبل، وبالتالي الانتخابات البلدية ومن ثم الانتخابات الرئاسية ويصبح الفراغ سيد الموقف!

ويخشى نائب رئيس مجلس النواب ان يأتي من هو على رأس السلطة اليوم ويتحجّج بالبقاء تحت عنوان ضرورة استمرار وجود المرافق العامة!

وكأن نائب رئيس المجلس يقول وبلسان غيره ان موقع رئاسة السلطة محسوب على طائفة معينة وهذا ما لا يجوز المساس به !

وحرص الفرزلي أن يدعو لفخامة الرئيس بطول العمر، وشدّد على تمسكه بمشروعية الجيش للإمساك بالأمن، وبالبطريركية المارونية في السياسة وانّ العهد لم يحقق الأهداف المرجوّة منه وأنه لطالما وقف الى جانب رئيس الجمهورية.

وتطرّق النائب الفرزلي الى الإشكالية المتعلقة بالقاضية غادة عون بعد قرار كفّ يدها عن التحقيق في الجرائم المالية، وهدّد باتخاذ الإجراءات اللازمة كالذهاب الى لجنة تحقيق برلمانية.

نحن لا نريد أن نعلق على ما جاء من مواقف نائب رئيس مجلس النواب، لأنها مواقف تخصّه وهو من يتحمّل مسؤوليتها، والأقدر على الدفاع عنها.

ولكن ما استوقفنا هو توقيت هذه المواقف الواضحة والصريحة، وهو ما يجعلنا نستلهم بروز اصطفافات أكثر جدية لشخصيات هي حتى الآن مراقبة وليس أكثر من ذلك؟

ونتصوّر أن لا تكون تصريحات نائب مجلس النواب جاءت من فراغ وأنّ شيئاً ما يجري تحضيره لمرحلة مقبلة، ولا نظنّ أنها ستكون مريحة...

حبّ الله دهم مراكز بيع الإسمنت في محافظتي النبطية والجنوب

حب الله خلال المداهمات

تابع وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حبّ الله عمليات المداهمة لمراكز بيع الإسمنت في عدد من البلدات في محافظتي النبطية والجنوب وصولاً إلى منطقة حاصبيا، بمؤازرة عناصر من القوى الأمنية ومهندسين ومراقبين من وزارتي الصناعة والاقتصاد والتجارة.

ودقق حبّ الله بمدى التزام التجار بالبيع بالأسعار الرسمية، وبتسليمهم المادة للزبائن من دون تخبئتها أو التلاعب بثمنها. وتم تسطير محاضر ضبط بحق المخالفين.

وشدد حبّ الله على «وجوب تحمّل المسؤوليات الوطنية والاجتماعية والاقتصادية في هذه الظروف الدقيقة، وعدم الاستغلال والشعور مع المواطنين وأصحاب العلاقة وتأمين السلعة المطلوبة وتوفيرها بالسرعة القصوى».

واستمع إلى شكاوى الناس بما يخصّ الأسعار والاحتكار وعدم توزيع الكميات بشكل عادل من قبل الشركات وبالتالي عدم تسليمهم الكميات المطلوبة.

وجدّد دعوته إلى الالتزام بالسعر الرسمي، مؤكداً «استكمال هذه الحملة وصولاً إلى تحقيق النتائج المرجوة، ومراقبة الموزعين والتجار في هذه الظروف الصعبة ووقف الممارسات التي تهدف إلى رفع الأسعار بما يضرّ بالحركة الاقتصادية ويؤثر سلبا على القدرة الشرائية لدى المواطنين».

وفي قضاء مرجعيون، دخل حبّ الله إلى شركة صعب على طريق عام إبل السقي ودقّق بمدى الالتزام بالبيع وفق الأسعار الرسمية، وبتسليم المادة إلى الزبائن من دون تخبئتها أو التلاعب بثمنها.

المشترك الكريم

نأمل من مشتركينا الأوفياء الأعزاء الذين تصلهم أعداد «البناء» يومياً، والذين استحق موعد تجديد اشتراكاتهم، المبادرة إلى الاتصال بالإدارة لتسديد الاشتراك، وذلك على الرقم 03-793741 واتس أب، والرقم 01-748920

مع فائق التقدير
إدارة «البناء»

دوافع سياسيّة بحتة وراء قرار منظمة حظر الكيميائيّ بشأن دمشق.. شيوخ ووجهاء قبيلة طي يندّدون باعتداءات ميليشيا (قسد) على أحياء القامشلي

موسكو: خبير يفنّد مزاعم «هجمات الطاقة» ضد قوات أميركيّة في سورية

فنّد خبير عسكريّ روسيّ مزاعم شنّ «هجمات الطاقة» على عسكريين أميركيين في سورية.

ووصف الخبير سيرغي دينيسينتسيف من مركز تحليل الاستراتيجيات والتكنولوجيا، في تصريحات صحافية، الإشاعات التي تحدثت حول تعرض جنود الجيش الأميركي في سورية إلى هجمات «الطاقة الموجهة» بأنها ترهات وهلوسات تتنافى مع قوانين الفيزياء، مشيراً إلى أنها من قبيل مزاعم قيام أطباق طائرة بشن الهجمات على البشر.

أتت تصريحاته تعقيباً على معلومات روّجتها وسائل إعلام أميركية، مفادها أن روسيا نفذت سلسلة من هجمات الطاقة الموجهة ضد القوات الأميركية.

وقال الخبير إن الشائعات حول «هجمات الطاقة» وكذلك ما سبقها من أنباء عن «هجمات صوتية» يطلقها مَن يريد أن ينظر الناس في أميركا إلى روسيا على أنها عدو، ويريد أيضاً أن تبقى خزانة وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عامرة.

وكانت صحيفة «بوليتيكو» قد ذكرت نقلاً عن مسؤولين سابقين في مجلس الأمن القومي الأميركي، أن البنتاغون أطلع أعضاء في البرلمان الأميركي على أن روسيا ربما نفذت هجمات الطاقة الموجهة ضد القوات الأميركية من دون أن تذكر لماذا اشتبه ممثلو البنتاغون بأن هجمات الطاقة قد تقف وراءها روسيا.

إلا أن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي قال إنه لا يملك ما يؤكد المعلومات التي أوردتها وسائل الإعلام، ولكنه يريد أن يتحدّث حول هذا الموضوع خلف الأبواب المغلقة.

وفي سياق آخر، قال مندوب روسيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ألكسندر شولغين إن قرار المنظمة الحدّ من حقوق سورية له دوافع سياسية، وقد يؤدي إلى التوتر بين دمشق والمنظمة.

وأشار شولغين في حديث لقناة «روسيا 24»، إلى أن «الفرص لمواصلة تعاون سورية مع المنظمة تتضاءل. وما جدوى تعاون سورية مع الأمانة الفنية وقبول الوفود والسماح بتفقد المنشآت فيما يتمّ تقويض كل ما يقوم به السوريون؟ ولذلك يمكننا أن نتوقع فترة من التوتر».

وأضاف أن هذا القرار هو الخطوة الأولى في إطار حملة شيطنة السلطات السورية، مضيفاً أن «الدوافع وراءها سياسية بحتة، وهذا جدول أعمال جيوسياسي لمجموعة من الدول الغربية».

وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قد اتخذت قراراً بالحد من حقوق سورية ضمن المنظمة، وخاصة حق التصويت.

وتمّ تبني القرار بـ87 صوتاً من أصل 136، فيما عارضته روسيا و14 دولة أخرى.

على الصعيد الأمني، ندّد وجهاء وشيوخ قبيلة طي باعتداءات ميليشيا «قسد» وممارساتها الإجراميّة بحق الأهالي في أحياء مدينة القامشلي وارتهانها للاحتلال الأميركي ومخططاته ضد الوطن وأبنائه.

ووجّه شيوخ ووجهاء قبيلة طي في بيان لهم عقب اجتماعهم في قرية جرمز في ريف القامشلي حول الاعتداءات الأخيرة لميليشيا «قسد» على الأهالي في بعض أحياء مدينة القامشلي نداء إلى أبناء العشائر والقبائل في الجزيرة السورية «للتكاتف والوقوف في وجه ميليشيا (قسد) المدعومة من الاحتلال الأميركي التي تواصل اعتداءها على حي طي مستخدمة الأسلحة الثقيلة والمدرعات».

واعتبر البيان أن «استخدام السلاح والمدرعات من قبل ميليشيا (قسد) بهذه الهمجية ضد المدنيين وارتقاء شهداء من الشيوخ والنساء والأطفال يشكل خيانة للشعب والأرض والتاريخ»، مؤكداً أن «قسد المرتهنة للأميركي لم تراع القيم والأخلاق وتنفذ توجيهات سيدها الأميركي الذي نهب خيرات وثروات البلاد من خلال ما يسمّى (قانون قيصر)».

ودعا البيان بعض أبناء العشائر المنخرطين في صفوف «قسد» إلى الانسحاب الفوري «وإعلان المقاومة الشعبية ضد المحتل الأميركي وأدواته والمواجهة بكل عزة وشرف»، مشيراً إلى أن توقيت الممارسات الإرهابية الأخيرة لميليشيا «قسد» إنما يهدف للتشويش على الاستحقاق الرئاسي.

وختم شيوخ ووجهاء قبيلة طي بيانهم بتأكيد العشائر والقبائل العربية في محافظة الحسكة، مجدداً على وقوفهم إلى جانب الجيش العربي السوري في مواصلة الحرب على الارهاب وتأمين الأمن والاستقرار على كامل الأراضي السورية.

ماكينزي: «قسد» برعت في حماية قواتنا في سورية وليس لدينا خطة متبلورة لسحب جنودنا من العراق

قال رئيس قيادة القوات المركزية الأميركية، كينيث ماكينزي، إن «قوات قسد برعت في حماية قواتنا»، مضيفاً أنه «نعدّ لمواجهة مقبلة بينهم وقوات النظام، ونعتقد أنهم سيصمدون».

وفي مؤتمر صحافي في البنتاغون، اعتبر ماكينزي، أن الصاروخ السوري الذي سقط في «إسرائيل»، مساء (أول) أمس، «نتج عن سوء إدارة سورية للسلاح»، وقال «لا أعتقد أن القصف كان مقصوداً بل أقرب إلى انتفاء القدرة على شنّ هجوم»، بحسب تعبيره.

وأوضح أنه «منذ دخول «إسرائيل» تحت عباءة القوات المركزية، سنتخذ خطوات لتعزيز قوتها»، وأضاف «لا أعتقد أننا على مسافة قريبة من اندلاع حرب في المنطقة».

وفي ما يخصّ الملف الإيراني، لفت ماكينزي إلى أن إيران «تستمر في تطبيق سياستها لانسحاب القوات الأميركية من المنطقة، لكن لا نقترب من اشتباك أو مواجهة مباشرة معها»، منوهاً إلى أن «الصواريخ البالستية الإيرانية خضعت للتطوير الكمي ودقة التصويب، كما شهدنا في استهداف قاعدة الأسد، وهو أمر مقلق جداً بالنسبة لنا».

وأكد أن طهران «تستثمر في سلاح المسيرات المسلحة»، كما اعتبر أيضاً أن «ما أقدمت عليه إيران في تخصيب اليورانيوم لا يعد أمراً لا يمكن تعديله».

وأشار ماكينزي إلى أن إيران «ترغب في استهداف قواتنا الأميركية في أفغانستان، ولدينا قلق من قدرة القوات الأمنية الأفغانية لمقاومة ذلك بعد الانسحاب الأميركي».

وفي ما يخص العراق، شدد ماكينزي على أن «استمرار هجمات المسيرات ضد قواتنا أمر مقلق حقاً، مع العلم أن بطاريات الدفاع الجوي الأميركية تبدع في تعقب واصطياد الصواريخ والأجسام الطائرة الكبيرة».

وقال «ليس لدينا أي خطة متبلورة لسحب القوات الأميركية من العراق، بل طالبتنا الحكومة العراقية بالبقاء هناك، وربما ستزيد أعداد القوات في مرحلة ما». وفي الحديث عن لبنان، أعرب ماكينزي عن قلقه من قدرة حزب الله العسكرية، وأوضح «تعاملنا هو مع القوات العسكرية اللبنانية كممثل عن الحكومة اللبنانية، ندرك أن إيران تستمر في توريد أسلحة لحزب الله».

كما أشار إلى أن «السعودية مهددة بالاعتداء اليومي»، وشدّد على أن الدعم الأميركي للرياض «يقتصر على الجانب اللوجستي»، منوّهاً إلى أنه «ليس لدينا أي مشاركة فعلية في الحرب وخصوصاً في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية».

وفي ملف انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، قال رئيس قيادة القوات المركزية الأميركية، إنه أكد خلال شهادته أمام لجان الكونغرس بالتزام الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان، وقال «لن أخوض في التفاصيل».

وعن سؤال حول انهيار الحكومة الأفغانية بعد الانسحاب، أجاب ماكينزي، أن «دعمنا للقوات الأفغانية سيستمر، وكذلك تمويل تلك القوات عبر السفارة الأميركية في كابول»، مشدّداً على القوات العسكرية الأميركية لن تبقى هناك.

وحذّر من أن حركة طالبان «لن تتوقف عن القتال، لكن ليس ضد قوات التحالف، بل ضد القوات الأمنية الأفغانية التي سنستمر في تأييدها»، كاشفاً أنه ساهم في تقديم النصائح للرئيس الأفغاني قبل اتخاذ قرار الانسحاب.

أربيل تقاضي قناة عراقيّة تزعم وجود مركز صهيونيّ في الإقليم

استهداف قاعدة للاحتلال الأميركيّ قرب مطار بغداد

تعرّض الجناح العسكري الأميركيّ في معسكر فيكتوريا قرب مطار بغداد الدولي، لقصف صاروخي، أول أمس.

ووفقاً لمصدر، فإن صفارات الإنذار دوت في معسكر فيكتوريا المشغول من الجانب الأميركي قرب مطار بغداد الدولي. ولم تقع إصابات جراء الهجوم.

وكان هناك تحليق مكثف للطيران الأميركي فوق قاعدة فيكتوريا بعد استهداف المنطقة بعدة صواريخ، والسفارة الأميركية اتخذت إجراءات احترازية.

كما قال مسؤولون أمنيون عراقيون، إن القاعدة التي استهدفها هجوم صاروخي في مطار بغداد تتواجد بها قوات أميركية، ولا تقارير عن خسائر بشرية أو مادية حتى الآن.

ويأتي إطلاق الصواريخ على القاعدة الأميركية فيكتوريا قرب مطار بغداد الدولي، بعد ساعات من تصريح قائد القيادة الأميركية المركزية الوسطى، الجنرال كينيث ماكينزي، بأنه لا توجد خطط في الوقت الحالي لسحب قوات بلاده من العراق.

وشدّد ماكينزي على أن «استمرار هجمات المسيرات ضد قواتنا أمر مقلق حقاً، مع العلم أن بطاريات الدفاع الجوي الأميركية تبدع في تعقب واصطياد الصواريخ والأجسام الطائرة الكبيرة».

إلى ذلك، جددت حكومة إقليم كردستان، نفيها وجود أي مركز إسرائيلي داخل أراضيها، مؤكدة أنها ستقيم دعوى قضائية ضد القناة التلفزيونية التي روجت لتلك المزاعم.

ودعا المتحدث باسم حكومة الإقليم جوتيار عادل إلى «فتح تحقيق شفاف وإرسال لجنة فوراً لتحديد موقع المركز الإسرائيلي المزعوم، لكي يتم وضع حد لهذه الاتهامات الكاذبة والباطلة والخطيرة».

وقال إن التقرير الذي نشرته قناة آفاق الفضائية «مفبرك وتم إعداده من وحي الخيال لا أكثر، في محاولة لتضليل الرأي العام والتشهير بإقليم كردستان والسعي لإلصاق تهمة سمجة طالما نفيناها، وأكدنا حينها ونؤكد الآن بأنه لا وجود لأي إسرائيلي أو مركز إسرائيلي في إقليم كردستان».

وأضاف: «الجهات المغرضة تدرك هذه الحقيقة وتعي ذلك تماما، إلا أنها مصرة على الترويج لسياساتها العدائية. وعليه فإن حكومة إقليم كردستان ستلجأ إلى إقامة دعوى قضائية ضد هذه القناة».

50 فلسطينيًا اعتقلوا خلال مواجهات في أحياء المدينة المقدّسة

هنيّة يوجّه رسالة للمقدسيين: لن نترك القدس وحيدة

أصدر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أمس، تعقيباً مهماً على ما يجري من اعتداء من قبل الاحتلال الصهيوني على المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة.

وقال هنية في تصريح صحافي «نتابع باهتمام بالغ ما يجري في مدينة القدس المحتلة من مواجهات عنيفة بين أحرار شعبنا وقوات الاحتلال التي تقوم حاليًا بالاعتداء على المسجد الأقصى المبارك والمعتكفين فيه».

وأضاف هنية: «إن ما يجري في المدينة المقدسة الآن هو تأكيد على عروبة وإسلامية وفلسطينية هذه المدينة، وإنها لا يمكن أن تخضع للاحتلال أو تقبل به وبسياساته الفاشية. فمعركة القدس هي معركة حضارية ومعركة هوية ووجود في هذه المدينة المباركة، وهي معركة إرادة بين شعب تحت الاحتلال وقوة احتلال غاشمة».

وأصيب أكثر من 100 فلسطيني خلال التصدّي لقوات الاحتلال بالقدس المحتلة، بعد إصدار جماعات من المستوطنين الإرهابيين تهديدات باقتحامها هذه الليلة.

وتابع: «إن القدس اليوم وفي الماضي والمستقبل تعبر عن ضمير شعبنا ووجدانه، وبوصلة لأحراره وأحرار أمتنا والعالم، وهي صورة نقية لطبيعة الصراع، وشعبنا سوف ينتصر في هذه الجولة كما انتصر في كل الجولات السابقة، وما حدث في معركة البوابات وغيرها كان صورة واضحة جلية، القدس جزء لا يتجزأ من أرضنا المحتلة، وشعبها ثائر صامد صابر مرابط لديه من القوة ما يحقق إرادته ويمنع الاحتلال من فرض معادلاته».

وقال «نحن في قلب هذه المواجهة داخل المدينة وخارجها، كما أبناء شعبنا المرابطين، مشاركون وداعمون ومساندون في مختلف المستويات والاتجاهات، ونؤكد أن شعبنا في القدس ليس وحيدًا في معركة الهوية والإرادة، وسنبقى ندافع عن أرضها ومقدساتها وأهلها وتجسيد هويتها العربية والإسلامية التي يحاول الاحتلال طمسها وإنهاءها، ومستعدون لبذل الغالي والنفيس من أجل حريتها وعزة أهلها المرابطين في جنباتها، كما ندعو جماهير شعبنا في كل مكان إلى الوقوف وإسناد أهلنا في القدس في دفاعهم البطولي عن المدينة والمقدسات».

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر عسكرية صهيونية أنه تم اعتقال قرابة 50 شاباً فلسطينياً من مختلف أحياء القدس الشرقية المحتلة بعد أن تصدوا مساء أول أمس وبعد منتصف الليلة الماضية، لعصابات المستوطنين الذين اعتدوا على المقدسيين.

وقالت شرطة الاحتلال في بيان، إن أغلب المعتقلين هم من القدس المحتلة واعتقلوا خلال المواجهات المندلعة في محيط البلدة القديمة، في حين أصيب 20 شرطياً احتلالياً جراء إلقاء الحجارة ونقل عددٌ منهم لتلقي العلاج.

واستمرت المواجهات منذ انتهاء صلاة التراويح حتى ساعات الصباح الأولى في مختلف أحياء المدينة المقدسة، خصوصاً تلك المتاخمة للقدس الغربية كالشيخ جراح والمصرارة والتلة الفرنسية ووادي الجوز.

في حين أفاد الهلال الأحمر أن عدد المصابين الفلسطينيين خلال تلك المواجهات تجاوز 105 مواطنين وصفت جراحهم بالمتوسطة والطفيفة، بينهم نساء وأطفال.

وقالت مصادر محلية إن عشرات المستوطنين ينتشرون خلال الساعة على الشارع رقم 1 وهي الطريق التي تفصل القدس الغربية عن القدس الشرقية ويقومون بإيقاف السيارات المارة من أجل الاعتداء على العرب بعد التأكد من هويتهم في حين لا تقوم شرطة الاحتلال بمنعهم من ذلك.

«لجان المقاومة»:

تعليقاً على ذلك، قال المكتب الإعلامي للجان المقاومة في فلسطين، إن «ثورة أهلنا في القدس الملتهبة تؤكد من جديد ان مرابطينا هم أيقونة الصمود والمقاومة والمدافعون الحقيقيون عن شرف الأمة».

ولفتت لجان المقاومة، إلى أن «نصرة المرابطين في القدس وأمام بوابات الأقصى المبارك من أوجب الواجبات اليوم»، داعية الأهالي في الضفة الثائرة واراضينا المحتلة عام الـ48 إلى شد الرحال، أمس، إلى المسجد الأقصى لحمايته من قطعان المستوطنين اليهود وإلى تصعيد العمل المقاوم نصرة لثورة الشعب المرابط في القدس.

واعتبرت اللجان أن هذه الثورة والانتفاضة المباركة تثبت أن «شعبنا الأبي في القدس بات لا يؤمن إلا بالمقاومة والجهاد حلاً وطريقاً واحداً للتمسك بالحق الفلسطيني في القدس»، مشيرةً إلى أن عمليات الاقتحام الصهيونية اليومية في المسجد الأقصى والاعتداءات الارهابية التي تستهدف اهلنا في القدس هي محاولة صهيونية خبيثة لترسيخ واقع التهويد والسيطرة على الأقصى والقدس».

«المجاهدين الفلسطينية»:

من جهتها، قالت حركة المجاهدين الفلسطينية في بيان، «بوركت السواعد المنتفضة في المدينة المقدسة وعلى أعتاب المسجد الأقصى»، داعية «لتصاعد هذا الحراك ليصبح طوفاناً هادراً يزلزل أركان هذا الكيان المزعوم».

وأكدت الحركة أن «مخططات الاحتلال ضد المسجد الأقصى والقدس سيكون مصيرها الفشل، والطريق لتثبيت هوية القدس هو عبر المواجهة والمقاومة».

كما دعت، «لأكبر حملة وطنية وعربية وإسلامية تضامناً مع المرابطين في القدس والذين ينوبون عن الأمة بأسرها في التصدي للعدوان الصهيوني بحق مسرى النبي صلى الله عليه وسلم».

كذلك، قالت حركة الأحرار، إن «تصدّي أبناء شعبنا المقدسيين لعربدة الاحتلال وقطعان مستوطنيه عند باب العامود في القدس يؤكد أن إرادة شعبنا أقوى من بطشه وإرهابه وأن خيار المقاومة والمواجهة باقٍ ومتجذر في نفوسهم رغم القمع والاعتقالات التعسفية والإجراءات العنصريّة والإجرامية ضدهم».

ودعت، «ليشكل غداً (أمس) الجمعة يوم غضب واشتباك موسّع في كافة أحياء وساحات القدس، لنؤكد أن شعبنا لن يستكين ولن يُسلم لمخططات الاحتلال وعدوانه على القدس وأهلها».

كواليس

أكدت مصادر روسيّة أن تاريخ نهاية الشهر الحالي لا يزال قائماً لتظهير نتائج منتظرة من مفاوضات فيينا وأن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً في صياغة التفاهمات التي أنهت اللجان التقنية كتابة برامجها التنفيذية في مجالي عودة كل من واشنطن وطهران إلى الاتفاق النووي.

أخبار الوطن

فلسطين

● عبّرت الرئاسة عن إدانتها واستنكارها الشديدين لما يقوم به المستوطنون والجماعات اليمينية المتطرفة بالتحريض على قتل العرب، وبحماية الجيش وشرطة الاحتلال الصهيوني، وما يقومون به من ملاحقات لأبناء شعبنا، الأمر الذي أدى إلى مواجهات في شوارع وأزقة القدس الشريف.

وأكدت الرئاسة، في بيان أصدرته، أن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين، وهي خط أحمر، وناشدت المجتمع الدولي لحماية أبناء شعبنا في القدس من بطش المستوطنين واعتداءاتهم الإجرامية، وحملت الحكومة الصهيونية المسؤولية كاملة عن هذا التدهور الخطير.

واختتمت الرئاسة بيانها بالقول: في الوقت الذي يتصدّى فيه أهلنا في القدس بصدورهم العارية لهذا العدوان، تقوم بعض الجهات المشبوهة بتزوير وتسريب أخبار مفبركة تهدف إلى الإساءة للقيادة وللقضية الفلسطينية.

● استنكر البرلمان العربي بشدة ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني من اعتداءات وحشية على الفلسطينيين في أحياء القدس الشريف والتي اسفرت عن مئات الجرحى بالإضافة إلى تحريض المستوطنين والجماعات اليمنية المتطرفة على قتلهم والمساس بممتلكاتهم، مشددا على أن القدس الشرقية ستظل عاصمة دولة فلسطين وخطاً أحمر. وحمل البرلمان العربي في بيان له أمس، قوات الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن هذه المواجهات الخطيرة وما سينتج عنها من تداعيات على أمن واستقرار المنطقة برمّتها، داعياً المجتمع الدولي للاضطلاع بدوره ووقف هذه الاعتداءات وعدم الصمت حيال تلك الانتهاكات وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، خاصة المقدسيين الذين يتعرّضون لأبشع عملية طرد وتهجير قسرية من مدينتهم. وقال البرلمان العربي في بيانه: إن قوات الاحتلال تسعى لمنع مشاركة المواطنين الفلسطينيين في القدس في العملية الانتخابية وهذا يمثل اعتداء واضحاً وصريحاً على كل التشريعات والمواثيق الدولية.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد اليوم القانون رقم 17 للعام 2021 الذي يهدف إلى تحقيق العدالة في تحصيل الرسوم العقارية استناداً إلى الأسعار الرائجة للعقارات وتطوير الخدمات العقارية وتقديمها إلكترونياً. وبموجب القانون الجديد يتم تعديل رسوم الخدمات العقارية لتواكب القيم الحالية للعقارات ولا سيما أن الرسوم القديمة مضى على وضعها سنوات طويلة، وأصبحت هناك فجوة بين أسعار العقارات حينها وأسعار العقارات اليوم.

● جدّد مجلس كنائس الشرق الأوسط مطالبته المراجع المعنية كافة والمجتمع الدولي والهيئات الإنسانية للعمل على كشف مصير المطرانين بولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس ويوحنا ابراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس اللذين تعرّضا للخطف على أيدي التنظيمات الإرهابية.

العراق

● كشفت هيئة التقاعد الوطنية، عن وجود نحو مليون و200 ألف راتب تقاعدي متوقف لأسباب مختلفة.

وقال رئيس الهيئة اياد الجبوري في حديث نقلته وكالة الأنباء العراقية، إن «لدينا أكثر من مليونين و500 الف متقاعد مستحق يتسلمون رواتبهم بشكل فعلي، بينما يوجد نحو مليون و200 الف راتب غير مفعل، لأسباب مختلفة، منها تقاعد ورثة ومنها أصلاء ومنها قيد التدقيق». وأضاف الجبوري «أطلقنا حملة تدقيق واسعة منذ بداية العام الحالي، وشملت نحو 80 ألف قيد، وكانت نتائجها جيدة جداً إذ أن ما بين 45 إلى 46 ألف قيد اتضح أنهم غير مستحقين، وهذا يُعدّ إنجازاً للهيئة».

تقرير إخباريّ

بروكسل وموسكو.. قضايا شائكة وعلاقات معقدة

رغم الحشد العسكري الروسي الضخم على الحدود الأوكرانيّة، لم يفرض الاتحاد الأوروبي مزيداً من العقوبات على موسكو فيما لم يزد رد فعل التكتل الأوروبي حيال معاملة المعارض الروسي أليكسي نافالني على مناشدات لإطلاق سراحه.

رداً على أحداث ميانمار؛ قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات إضافية ضد المجلس العسكري في ميانمار، شملت شركتين من كياناته الاقتصادية، هما «ميانمار الاقتصادية القابضة المحدودة (MEHL)» و«ميانمار الاقتصادية القابضة المحدودة (MEHL)».

لكن الموقف الأوروبي مختلف تجاه روسيا. فرغم أن علاقات روسيا مع الاتحاد الأوروبي حالياً تشهد توتراً، طغى على مباحثات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأخيرة في بروكسل، إلا أن موقف الأوروبيين لم يتجاوز حد توجيه المناشدات لرجل الكرملين القوي، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ووصف وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل التعزيزات العسكرية الروسية في شرق أوكرانيا خلال مباحثاته مع نظرائه الأوروبيين (عقدت الاثنين 19 نيسان) بأنها «أكبر حشد عسكريّ روسيّ على الإطلاق على الحدود الأوكرانيّة».

وذكر المسؤول الأوروبي أن «روسيا نشرت قرابة 150 ألف جندي»، لكنه لم يتمكّن من الإشارة إلى مصدر هذا الرقم، فيما سعت الناطقة باسم مفوضية السياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبية إلى تعديل هذا الرقم لاحقاً في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) وقالت إن «أكثر من 100 ألف جندي روسي» ينتشرون على الحدود الأوكرانية.

بوريل قال أيضاً إن «روسيا تعمل على إنشاء مستشفيات ميدانية وتقوم بعمليات شحن لمعدات أكثر تعقيداً»، محذراً من «أن خطر مزيد من التصعيد واضح. وعندما تنشر الكثير من القوات فإن شرارة يمكن أن تنطلق هنا أو هناك».

ورغم المشاورات مع وزير خارجية أوكرانيا دميترو كوليبا الذي دعا إلى فرض عقوبات إضافية على روسيا، فإن «الاتحاد الأوروبي لم يتبنَ هذا الموقف في نهاية المطاف».

فقد قال بوريل «علينا أن نشيد بردّ أوكرانيا المنضبط على الاستفزازات الروسية».

بدوره أيضاً، شدد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس على أن «المهم في الوقت الحالي هو منع أن يؤدي الانتشار العسكري الذي نراه هناك إلى إحداث دوامة من التصعيد العسكري، والتي قد تفضي إلى أحداث غير مقصودة... يجب تجنب ذلك بأي ثمن. هذا ما نركز عليه الآن». ودعا ماس إلى اتخاذ «تدابير ترمي لبناء الثقة والتهدئة».

وقال ماس إن الدول المشاركة في ما تعرف بـ«صيغة نورماندي» (ألمانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا) ستواصل بذل جهودها من أجل تنفيذ اتفاقية مينسك بشكل نهائي.

وبالنظر إلى الانتشار الهائل للقوات في المنطقة، فليس من الواضح مدى الخلاف الأوروبي الذي يقبع وراء هذه الصيغ الدبلوماسية. لكنّ ماس قال إن «الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي لن يتردد تجاه أحد في ما يتعلق بتوقيع عقوبات»، في إشارة منه إلى حزمة العقوبات المفروضة منذ سنوات جراء ضم روسيا غير القانوني لشبه جزيرة القرم.

وقال وزير الخارجية الألماني إنه «من الواضح أن نشر قوات غير مقبول بالنسبة للتكتل الأوروبي وسيكون له عواقب، لكن يبدو أن التكتل الأوروبي لا يزال يدرس كيف ستكون هذه العواقب».

أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فكان أكثر صراحة خلال مقابلة مع شبكة «سي. بي. إس» الأميركية إذ قال إن «الحوار مع موسكو هام»؛ لكن يتعيّن على المجتمع الدولي رسم «خطوط حمراء واضحة» مع روسيا.

وأضاف ماكرون «هذه هي الطريقة الوحيدة ذات المصداقية ولا أعتقد أن العقوبات وحدها كافية، لكنها جزء من حزمة (الرد)».

مجدداً، دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل وكذلك وزراء خارجية التكتل ورئيسة المفوضية الأوروبية، روسيا إلى «إطلاق سراح المعارض أليكسي نافالني»، في ضوء وضعه الصحي السيئ.

وقال بوريل إنه تلقى خطاباً من فريق نافالني يفيد بأن حالته الصحيّة تتدهور.

ورحّب المسؤول الأوروبي الاثنين الماضي بالأنباء التي جاءت من روسيا تفيد بأن نافالني قد تم نقله إلى مستشفى سجن آخر لكنه طالب بضرورة توفير أطباء يثق فيهم نافالني لمتابعة حالته الصحية.

وأضاف بوريل أن «السلطات الروسية مسؤولة عن سلامة نافالني وصحته. ونحن نحملهم مسؤولية ذلك».

رغم تدهور الحالة الصحية للمعارض أليكسي نافالني؛ لم يتجاوز الاتحاد الأوروبي حد توجيه مناشدات إلى الكرملين.

بيد أن التهديد لا يزال غامضاً فمن المفترض أن الاتحاد الأوروبي في تحالف مع الولايات المتحدة، التي حذرت روسيا من عواقب وفاة نافالني في محسبه، وفقاً لمسؤولي البيت الأبيض.

ووضعت التطورات الأخيرة جمهورية التشيك في مواجهة واضحة مع روسيا ما يُنهي «حالة الغزل» بين البلدين.

فقد قالت الاستخبارات في التشيك إن «عملاء روس وراء انفجار مستودع ذخيرة أودى بحياة شخصين اثنين عام 2014». وقدم وزير خارجية التشيك يان هاماتشيك تفاصيل هذا الأمر لنظرائه الأوروبيين.

وأشارت السلطات في التشيك إلى أن الشخصين المتورطين في الهجوم استخدما جوازات سفر مماثلة، استخدمها المشتبه بهم في الاعتداء بغاز الأعصاب السام «نوفيتشوك» على العميل السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في مدينة سالزبري البريطانية عام 2018.

وأضافت أن «كافة الأدلة وأصابع الاتهام تحوم حول جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (إف. إس. بي)»، مشيرة إلى أن «مخزن الذخيرة، الذي وقع فيه الانفجار، يمتلكه تاجر سلاح من بلغاريا يزود أوكرانيا بالأسلحة في معاركها ضد الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونباس شرق أوكرانيا».

وأعربت حكومة التشيك عن غضبها إزاء وقوع أعمال تخريب على أراضيها فيما وصف برلمان التشيك الحادث بأنه أخطر اعتداء على سيادة البلاد منذ عام 1968، ليبدأ مسلسل تبادل طرد الدبلوماسيين بين التشيك وروسيا.

ويُنظر إلى الحادث باعتباره جرس إنذار للحكومات الأوروبيّة بأن عليهم إعطاء اهتمام كبير للدبلوماسيين والعملاء الروس.

وبينما أعرب الاتحاد الأوروبي عن تضامنه مع التشيك، لا تزال المناقشات مستمرة، وفقاً لوزير الخارجية الألماني.

وتزامن هذا مع عزم التشيك استبعاد روسيا من مناقصة لبناء محطة طاقة نووية جديدة، فيما ألغت طلبات لاستراد لقاح سبوتنيك «V» الروسيّ ضد فيروس كورونا.

واصطفت حكومة التشيك إلى جانب المنتقدين لروسيا داخل الاتحاد الأوروبي فيما يمثل صوتاً آخراً لصالح مزيد من الإجراءات العقابية.

السودان تتّهم إثيوبيا بالمراوغة بشأن سدّ النهضة.. والاتحاد الأفريقيّ «منحاز»

قال وزير الري السوداني، ياسر عباس، إن «إثيوبيا تراوغ وتهدر الوقت من أجل إقرار أمر واقع بشأن سد النهضة».

وجاءت تصريحات وزير الري السوداني في مقابلة مع قناة السودان نقلتها وكالة الأنباء السودانية «سونا».

وقال عباس: «إثيوبيا رفضت مقترح السودان للوساطة الرباعية، بينما وافقت مصر عليه، وندرك أن إثيوبيا تراوغ في الوصول لاتفاق، وتعمل على شراء الوقت لتجعل الملء الثاني أمراً واقعاً».

وتابع وزير الري السوداني «نستغرب موقف إثيوبيا، بشأن تبادل المعلومات حول ملء وتشغيل السد، الملء الأول لسد النهضة من دون اتفاق أو إخطار كان خطوة مفاجئة أثارت الشكوك في النيات الإثيوبية».

وقال عباس: «وضعنا عدة سناريوهات وخطط فنية وقانونية وسياسية، إذا تم الملء الثاني لسد النهضة من دون اتفاق قانوني ملزم».

وأتبع بقوله «احتطنا فنياً بتخزين كمية إضافية من المياه في خزان الرصيرص لري المشاريع الزراعية ومياه الشرب إذا تناقصت المياه الواردة من سد النهضة، كما أنه لن يتم تفريغ جبل أولياء كاملا لأول مرة منذ 100 عام».

واستمر قائلاً «في حال تم الملء الثاني من دون التوصل لاتفاق قانوني ملزم، لدينا فرق قانونية سودانية تعمل بمساعدة مكاتب محاماة عالمية على رفع دعاوى قضائية ضد الشركة الإيطالية المنفذة وضد الحكومة الإثيوبية، للتعويض عن الأضرار التي ستلحق بالسودان إضافة لعدم دراسة الآثار البيئية والآثار الاجتماعية وكل المخاطر الأخرى المحتملة لسد النهضة».

وقال وزير الري السوداني، إن «الخرطوم تدرس إجراء خيارات أخرى مثل اللجوء لمحكمة العدل الدولية ومحاكم حقوق الإنسان ومحكمة الكوميسا»، مضيفاً «في الجانب الدبلوماسي والسياسي، سنعمل على حشد الرأي العام العالمي والإقليمي، لتعزيز مطالبنا بضرورة التوصل لاتفاق ملزم».

وأردف قائلاً: «نستهدف التوصل لاتفاق لا ينتقص من سيادة او حقوق إثيوبيا، بل بالعكس يوفر لإثيوبيا حقوقها الحالية والمستقبلية ويحمي مصالح السودان».

وواصل قائلاً «اعترضت إثيوبيا على دعوة رئيس مجلس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك لقمة ثلاثية لرؤساء الدول الثلاث، وترى أن يترك الأمر للاتحاد الأفريقي».

واتهم وزير الري السوداني، الاتحاد الأفريقي بأنه «منحاز» إلى الجانب الإثيوبي إلى حد ما.

وتحدث مجدداً عن الأمر بقوله «الاتحاد الأفريقي لم يلعب دوره القيادي، بل اكتفى بدور المراقب فقط».

وتابع بقوله «ما يفعله الاتحاد الأفريقي لا يعتبر منهجية جادة للتفاوض للوصول إلى اتفاق».

واستمر قائلاً «عندما بدأت المفاوضات برعاية الاتحاد الأفريقي في العام الماضي كنا موافقين على حول 90% من المسائل، وبعد 8 شهور من التفاوض أصبح الخلاف في كل الاتفاقية من جديد».

وقال عباس عدم نجاح القمة الثلاثية يعني استمرار التصعيد السياسي، ورفع الأمر لمجلس الأمن، باعتبار سد النهضة يشكل خطراً حقيقياً على السلم والأمن الإقليميين.

وتحدث أيضاً الوزير السوداني عن المبادرة الإماراتية، بقوله «كانت ذات صيغ استثمارية لتقريب وجهات النظر فيما يخص ملف سد النهضة وأراضي القشقة».

وتابع بقوله «وجهة نظرنا في المبادرة الإماراتية هي أنه يمكن أن نوسّع هذه المبادرة بتحويل سد النهضة من بؤرة توتر ونزاع الى منطلق لتعاون اقتصادي إقليمي، وتكون هنالك استثمارات من الإمارات والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي، بحيث يساهم سد النهضة في توفير الكهرباء للسودان، وتوفر الاستثمارات الزراعية في السودان والغذاء لإثيوبيا».

وكانت أديس أبابا قد رفضت مقترحاً سودانياً، لتوسيط الولايات المتحدة والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، بهدف تغيير منهجية التفاوض، الذي لم يفض إلى نتائج، خلال عقد كامل من الزمن.

يذكر أن آخر جولة من المفاوضات التي عقدت مؤخراً في العاصمة الكونغولية، كينشاسا، حول «سد النهضة» قد فشلت في التوصل إلى اتفاق بين مصر والسودان وإثيوبيا، بشأن آلية ملء وتشغيل السد.

وتخشى مصر من إضرار السدّ بحصتها من المياه، كما يخشى السودان من تأثير السد السلبي على السدود السودانية على النيل الأزرق.

بايدن يصنف اليوم المجازر بحق الأرمن «إبادة جماعيّة».. وتركيا تردّ

ذكرت وسائل إعلام أميركيّة أن الرئيس الأميركي جو بايدن يستعد لـ«الاعتراف بالمجازر التي طالت الأرمن على يد القوات العثمانية»، ما سيفاقم التوتر الأميركي التركي.

وفي خطوة من المتوقع أن تفاقم التوتر مع الحليفة في الناتو تركيا التي ترفض بشدة هذا التصنيف، يستعد جو بايدن للاعتراف بالمجزرة التي طالت 1،5 مليون أرمني خلال الحرب العالمية الأولى على يد الإمبراطورية العثمانية باعتبارها «إبادة جماعيّة».

وذكرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» أنه من المقرّر أن يعلن بايدن تصنيف المجازر «إبادة جماعية» اليوم السبت 24 نيسان في الذكرى الـ106 لعمليات القتل الجماعي التي بدأت عام 1915، عندما كانت الإمبراطوريّة العثمانية تقاتل روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية الأولى في المنطقة التي هي الآن أرمينيا.

كما قالت ثلاثة مصادر مطلعة على الأمر إنه من المرجح أن يستخدم بايدن عبارة «إبادة جماعية» في بيان اليوم عندما تُنظم فعاليات سنوية لإحياء ذكرى الضحايا في مختلف أنحاء العالم.

ورغم أن الخطوة ستكون رمزيّة إلى حد كبير إلا أنها تعني تغيراً جذرياً عن صياغة شديدة الحذر تبنّاها البيت الأبيض منذ عقود، كما أنها تأتي في وقت صدام بين أنقرة وواشنطن بشأن عدد آخر من الملفات.

وبهذه الخطوة سيكون بايدن أول رئيس أميركي يصف المجازر بأنها إبادة، وعلى الرغم من عدم وجود عواقب قانونية لهذا التصنيف إلا انه سيغضب أنقرة التي تصر على عدم وجود إبادة وأن الطرفين ارتكبا فظائع خلال الحرب.

وكان أكثر من 100 عضو في الكونغرس على رأسهم آدم شيف الرئيس الديموقراطي للجنة المخابرات في مجلس النواب قد بعثوا برسالة الى بايدن يحضونه فيها على الوفاء بتعهده بالاعتراف بالإبادة خلال حملته الانتخابية.

وسبق أن اعترف الكونغرس الأميركي رسمياً بالمجازر على أنها إبادة جماعية في كانون الأول 2019 في تصويت رمزي، لكن إدارة ترامب لم تعترف بالتصنيف.

وقالت الرسالة: «على مدى عقود بينما يعترف القادة في جميع أنحاء العالم بأول إبادة جماعيّة في القرن العشرين حافظ رئيس الولايات المتحدة على صمته».

وأضافت «سيدي الرئيس، كما قلت العام الماضي في بيانك الصادر في 24 نيسان إن «الصمت هو تواطؤ».. والصمت المخزي لحكومة الولايات المتحدة بشأن الحقيقة التاريخية للإبادة الجماعية للأرمن استمر مدة طويلة جداً ويجب أن ينتهي».

وكان بايدن قد أحيا قبل عام، عندما كان لا يزال مرشحاً رئاسيا، ذكرى 1.5 مليون من الرجال والنساء والأطفال الأرمن الذي فقدوا أرواحهم في الأيام الأخيرة للإمبراطورية العثمانية وقال إنه سيدعم مساعي وصف عمليات القتل تلك بالإبادة الجماعية.

وقال في تغريدة آنذاك «اليوم، نتذكّر الفظائع التي واجهها شعب الأرمن في الإبادة الجماعيّة الأرمنيّة. إذا تم انتخابي أتعهد بدعم قرار يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن وسوف أجعل من حقوق الإنسان العالمية أولوية قصوى».

وبعد أن وافق البرلمان الهولندي على اقتراح في شباط يحضّ الحكومة على الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن، اعتبرت تركيا أن هذه الخطوة «تهدف إلى إعادة كتابة التاريخ بالاستناد الى دوافع سياسية».

وقال مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إنه ترأس اجتماعاً مع مستشارين تعهّد خلاله «مواصلة الدفاع عن الحقائق ضد مَن يقفون لأسباب سياسية وراء الافتراءات وأكذوبة «الإبادة الأرمنية»، من دون الإشارة مباشرة إلى خطط بايدن.

وخشية أن يستغل بايدن خطابه السبت للاعتراف بالإبادة الجماعية، قال وزير الخارجية التركي مولود شاويش أوغلو في مقابلة هذا الأسبوع إن «البيانات من دون التزامات قانونية لن يكون لها أي فائدة، لكنها سوف تضر بالعلاقات (...) وإذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تجعل العلاقات أكثر سوءاً، فإن هذا القرار يعود لهم».

القوة الجوية اليمنيّة تستهدف قاعدة الملك خالد الجويّة بخميس مشيط

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أن «سلاح الجو المسير عاود استهداف قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط بطائرة مسيرة نوع قاصف 2K، في تمام التاسعة من صباح أمس، مستهدفاً موقعاً عسكرياً مهماً وكانت الإصابة دقيقة بفضل الله»، وفق سريع.

وأضاف في تغريدة له على «تويتر» «يأتي هذا الاستهداف في إطار الردّ المشروع على تصعيد العدوان والحصار المتواصل على بلدنا».

وكان سريع أعلن فجر أمس، استهداف مواقع مهمة وحساسة في قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط، وطائرة صماد3 استهدفت شركة آرامكو في جيزان.

سبق ذلك عمليّة هجوميّة نفذتها القوات المسلحة اليمنية أمس، على قاعدة الملك خالد الجوية أيضاً، بطائرة مسيّرة نوع قاصف 2K استهدفت موقعاً عسكرياً مهماً في تلك القاعدة، وفق ما أعلنه سريع.

وبعد ساعات من إعلان سريع أمس، عن العملية، شنّت طائرات التحالف السعودي غارة جوية استهدفت فيها منطقة سَعْوان عند الناحية الشرقية للعاصمة اليمنية صنعاء.

وتستمر المواجهات الدامية بين قوات حكومة صنعاء من جهة وقوات الرئيس هادي المسنودة بطائرات التحالف السعودي في عدد من المواقع المحيطة بمنطقة الطّلَعَة الحمراء في مديرية صِرواح غربي محافظة مأرب شمال شرق اليمن.

روسيا تقترح عقد اجتماع دوليّ عاجل حول دونباس

أعلن دميتري كوزاك، نائب مدير إدارة الرئيس الروسي، أن «موسكو تقترح على ألمانيا وفرنسا بحث قضايا الهدنة في شرق أوكرانيا قبل 27 نيسان الحالي».

جاء ذلك في رسالة لكوزاك نشرها عدد من وسائل الإعلام، وأكد المسؤول صحتها.

وأعرب كوزاك عن أمله في إجراء «مناقشة بناءة ومنفتحة وصادقة لمشاريع القرارات بشأن الهدنة والقضايا الاستراتيجية المتعلقة بتنفيذ اتفاقات مينسك في المستقبل القريب (في موعد لا يتجاوز 27 نيسان)».

وقال: «أؤكد اقتراحي بشأن إمكانيّة إجراء مثل هذه المفاوضات مباشرة في منطقة الصراع (في دونباس) بمشاركة ممثلين عن أوكرانيا والمناطق المعنية في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك».

وفي تصريحات صحافية أمس، اتهم كوزاك الجانب الأوكراني بالمراوغة، مشيراً إلى أن «كل جهود كييف موجهة ليس إلى إحلال السلام في دونباس، وإنما إلى التهرب من الحوار المباسر وأي اتصالات مع دونيتسك ولوغانسك».

وأضاف أن «أوكرانيا بالتواطؤ مع فرنسا وألمانيا أفرغت الوثائق التي بحثها الاجتماع الأخير للمستشارين في 19 نيسان، من ذكر أي آليات قادرة على ضمان الهدنة في المنطقة».

وفي وقت سابق صرّح بوريس غريزلوف، المفوّض الروسي ضمن مجموعة الاتصال الخاصة بتسوية النزاع في منطقة دونباس جنوب شرقي أوكرانيا، بأن الناتو يحثّ كييف على الحل العسكري للنزاع.

قرار سعوديّ صادم... (تتمة ص1)

في الملف القضائي المفتوح تحت عنواني، القاضية غادة عون والتحويلات التي أجرتها شركة مكتف، تحدثت مصادر حقوقية عن أيام حاسمة ستظهر من جهة حجم ومضمون الداتا الخاصة بالتحويلات التي تمكنت القاضية غادة عون من الوصول اليها، ومن جهة موازية طبيعة المسار الذي ستسلكه هيئة التفتيش القضائي في التعامل مع ملف عون. وقالت المصادر إن الترابط بين الملفين سيقرّر مصيرهما. فالتسريبات الكثيرة حول ما وصل إلى أيدي التحقيق الذي تجريه عون، لم تحسم الغموض والأسئلة، بانتظار أن توضحها الوقائع التي ستبني عليها عون خطواتها اللاحقة في التحقيق، وفي مطالعتها أمام التفتيش القضائي، الذي سيختلف موقفه من القاضية إذا أثبتت جدية الملف الذي أصرّت على متابعته، مما إذا كانت النتائج مجرد استعراض إعلامي.

الحزب السوري القومي الاجتماعي، توجّه بالتحية للشباب المقدسيّ الذي خرج لمواجهة جيش الاحتلال وشرطته، ورأى في الانتفاضة التي عمت أحياء القدس ومدن وبلدات فلسطينية عدة تأكيداً لخيار المقاومة.

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي أبناء جنوب الأمة السورية – فلسطين الذين يسطرون ملحمة جديدة في الصمود والتصدّي والمقاومة في مواجهة شذاذ الآفاق، قطعان المغتصبين الصهاينة الذين يدنّسون أرضنا القومية.

ورأى الحزب في بيان أنه على الرغم من كلّ حالات الحصار وتضييق الخناق التي يمارسها العدو الصهيونيّ بحق أبناء شعبنا في فلسطين، فقد انتفض أهل القدس عاصمة فلسطين الأبدية ليؤكدوا مجدّداً تمسكهم بأرضهم وهويتهم القومية التاريخية، وبأنّ كل ممارسات العدو الاستيطانية الإرهابية لتهجير أهلنا المقدسيين من مدينتهم عبر هدم بيوتهم وفرض الضرائب الجائرة عليهم، لن تتمكن من اقتلاع أبناء شعبنا من أرضهم.

وأكد الحزب، أنّ انتفاضة أبناء شعبنا في القدس، والفزعة التي أظهرها أهلنا الفلسطينيون من باقي المدن والقرى المحتلة، وما تبعها من مواجهات بطوليّة خاضوها عند باب العامود وفي أحياء وحارات بيت المقدس، جاءت جميعها لتؤكد ثبات شعبنا على نهج الصراع في مواجهة عدونا الوجوديّ. كما أكد مجدّداً على ما أعلنه مؤسّسه الشهيد أنطون سعاده من أنّ السوريين القوميين الاجتماعيين هم دائماً في حالة حرب من أجل فلسطين. ولن يهدأ أيّ قومي اجتماعي أو يستكين حتى تحرير كامل أرضنا المحتلة من دنس الاحتلال والإرهاب.

وبقي الانقسام القضائيّ حيال ملف النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون في صدارة المشهد الداخلي. فبعد المداهمة الأخيرة لمكاتب شركة مكتف للصيرفة ومصادرة ملفات وداتا المعلومات، مثلت عون أمام رئيس التفتيش القضائي القاضي بركان سعد أمس، في قصر العدل في بيروت على مدى أربع ساعات. وأفادت المعلومات أن الجلسة لم تتناول ملف شركة مكتف للصيرفة فقط وإنما هي جلسة مسلكيّة تناولت كل الشكاوى وكل مسلكية القاضية عون وأكثر من 23 دعوى مقدّمة بحقها، وأشارت المعلومات إلى أن عون ستتقدّم الاثنين المقبل بشكوى ضد مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات لمخالفته القانون بالتعميم الذي أصدره حول توزيع الأعمال في النيابة العامة الاستئنافية. وأضافت المعلومات أن القاضية عون خرجت مرتاحة من الاجتماع بعدما أجابت على جميع الأسئلة المطروحة وهي أكدت متابعة الملف.

وقالت مصادر مطلعة لـ«البناء» إن «ضغوطاً كبيرة تمارس من قبل سياسيين ومصرفيين ونافذين في الدولة على القضاء وعلى المجلس النيابي لإقفال ولفلفة ملف تهريب الأموال إلى الخارج الذي تلاحقه القاضية عون وذلك بعدما باتت الملفات التي تفضح كل الأسماء الذين أجروا تحويلات مصرفية إلى الخارج بحوزة عون». وفي موازاة محاولة القاضي عويدات كف يد القاضية عون عن الملف وتطويقها عبر مجلس القضاء الأعلى من جهة وإحالتها إلى التفتيش القضائي من جهة ثانية، كان لافتاً اقتراح القانون الذي طرحته لجنة المال والموازنة النيابية لاستعادة الأموال المحولة للخارج بعد 17 تشرين الأول 2019، حيث تبين بحسب مصادر اللجنة أن «الاقتراح يساوي بين استعادة أموال فاسدي الدولة والمصارف وبين الأموال الشرعية للمواطن والمغترب». ورفضت المصادر الخلط بين أموال الفساد والمال الشرعيّ للناس.

وتساءلت مصادر نيابية لـ«البناء» أين هي القوانين التي أقرّت في المجلس النيابي لمكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة والمهربة إلى الخارج؟ ولماذا لم تطبق رغم مضي أشهر وسنوات على إقرارها؟ وأين دور القضاء على هذا الصعيد؟ فهل يُعقل أن نرى هذا الكم الهائل من الفساد في مختلف القطاعات والمؤسسات لا سيما في مصرف لبنان والمصارف وشركات الصيرفة ولا نرى القضاء أوقف فاسداً واحداً؟ ألم يكن يعلم القضاء بملف مكتف ومليارات الدولارات التي هربتها إلى الخارج؟ في ظل معلومات تتحدّث عن تورط شركة مكتف أيضاً وغيرها من شركات الصيرفة الكبرى بإدارة عمليات التطبيقات الإلكترونية بالتآمر على النقد الوطني من خلال التلاعب بأسعار صرف الدولار يومياً؟

في غضون ذلك، لا تزال الحلول الداخلية والمبادرات الخارجية لتأليف الحكومة متعثرة، فيما يستمر لبنان بالانزلاق إلى قعر الهاوية من دون رادع. فبات الحل للأزمة اللبنانية بعيد المنال، وكذلك التعايش بين رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره النائب جبران باسيل من جهة والرئيس المكلف سعد الحريري وفريقه السياسيّ من جهة ثانية أشبه بالمستحيل، بحسب أوساط سياسية لـ«البناء». ما يفرض على أحدهما أن يخرج من المعادلة، وهذا أمر صعب أيضاً.

واستبعد النائب ياسين جابر «وجود أي مخارج للملف الحكومي في الأفق في ظل الفوضى المقلقة وتحلل الدولة وعدم اكتراث خارجي بعد فشل كل المحاولات أمام التعنت الداخلي»، معتبراً أن «المبادرة الفرنسيّة مطروحة لكنها اصطدمت بالتصلب الداخلي في المواقف». ونفى جابر «أن يكون سمع من الموفد الأميركي ديفيد هيل خلال الإفطار لدى الرئيس نجيب ميقاتي، أن المخرج للأزمة يكون برحيل عون والحريري، لكنه أكد أنه سمع ألا فيتو على أحد من الأحزاب للمشاركة في الحكومة التي تحض واشنطن على تشكيلها سريعاً». وقال «إذا كانت هناك نية حقيقة بالتغيير والإصلاح، لا يزال المجال متاحاً قبل فوات الأوان».

وأثارت مواقف الحريري من الفاتيكان تساؤلات عدة حول خلفياتها وأهدافها، وأفيد أن مصادر دبلوماسية في الفاتيكان، أبدت امتعاضها من كلام الحريري، الذي هاجم فيه رئيس الجمهورية وموقع رئاسة الجمهورية في كان حين لا يزال ضمن الزيارة، خصوصاً أن الفاتيكان يريد أن يكون على مسافة واحدة من الأفرقاء كافة، الأمر الذي تجسد في البيان الصادر بعد اللقاء، الذي نقل عن لسان البابا أمله بأن يتمكن لبنان بمساعدة المجتمع الدولي أن يجسد مرة أخرى أرض الأرز والتنوع، الذي يتحول من ضعف إلى قوة في شعب عظيم متصالح، داعياً إلى أن يكون أرض اللقاء والتعايش والتعدّدية». ولفتت المصادر إلى أن «زيارة الحريري جاءت بناء على طلب منه لا بناء على دعوة وجّهت له من قبل الفاتيكان». ورجّحت مصادر التيار الوطني الحر أن «تكون هناك جهة محليّة معيّنة وراء دفع رئيس الحكومة المكلف إلى إطلاق هذه المواقف من على منبر الفاتيكان».

وأطلق المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان جملة مواقف اتسمت بالتصعيد ضد الحريري والبطريرك الماروني من دون أن يسمّيهما. وشدّد على أن «الحل في الداخل وليس في الخارج، وليس ببيع السيادة وتحويل لبنان إلى بلد انتداب أو مستعمرة وجزر استيطان، الحلّ بالتقارب بين اللبنانيين، وليس باستجلاب الخارج وتحريضه على تحويل لبنان إلى محميّة أميركية، الحل بتضامن أن من سرق البلد هو المسؤول عن الكارثة الوطنيّة، وليس من حرّر وحمى وما زالٍ يشكل أكبر ضمانات وجود لبنان وشراكته الوطنية السيادية، الحلّ بإقرار البعض أن من حرّر وقاوم طيلة عقود قاوم وحرر ليحمي لبنان وليس المناطق الطائفية، وحرّر ليستعيد الدولة والمؤسسات الحكومية والقرار السياسي والعيش المشترك، وقد حقق ذلك عبر تضحيات لا حدّ لها، فقط ليحمي لبنان ووحدته الوطنية، الحل بإقرار البعض بأن طهران حينما دعمت المقاومة وساندتها فعلت ذلك لتحمي الوجود المسيحي المسلم، ضمن دولة لبنانية وشراكة إسلامية مسيحية، وليس كياناً إيرانياً، بل مقاومة أصيلة، من جذور لبنان وتراب أرزه وصميم تاريخه الأول؛ مع افتخارنا الكبير بدعم طهران التي قدّمت للبنان كل الإمكانات التي ساهمت بالتحرير والنصر واستعادة سيادة لبنان، فيما قدّم غيرها الخناجر المسمومة».

وتحذّر جهات في فريق المقاومة بأن أزمة لبنان طويلة جداً ويجب الإعداد لمواجهات شاملة على كافة الصعد السياسية والأمنية والمالية والاقتصادية وحتى العسكرية في ظل المستجدات الميدانيّة الأخيرة على الجبهة السورية الإسرائيلية. وتكشف لـ«البناء» أن هناك قراراً خارجياً بحصار لبنان على كافة الصعد حتى إخضاعه للشروط السياسية الدولية المتعلقة بالقضايا السيادية، كملف سلاح حزب الله وأزمة النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين وملف ترسيم الحدود البحرية في ظل الموقف الأميركي الواضح برفض منح لبنان حقوقاً نفطيّة وغازيّة خارج الخط الذي رسمه الوسيط الأميركي «فديريك هوف». وتضيف الجهات بأن «الفريق الأميركي – السعودي في لبنان يعمل على إنتاج حكومة بمعادلة تسمح بتنفيذ كل هذه المطالب إضافة إلى تطبيق شروط صندوق النقد الدولي القاسية التي ستؤدي حكماً إلى انفجار شعبي في الشارع. لذلك في ظل الاستعصاء الداخلي فليس أمام لبنان سوى انتظار لحظة تقاطع المصالح الإقليمية – الدولية لتفتح باب الحلول في الداخل».

وما بين الانفراج والانفجار، سيقف لبنان على فوهة محمومة من الملفات المتفجرة التي ستكون محور الصراع بين مربع بعبدا – بيت الوسط – عين التينة – القصر الحكومي. وهذه الملفات التي ستطبع المشهد الداخلي هي التدقيق الجنائي – هجوم الفريق العوني بقيادة القاضية غادة عون في ملف استعادة الأموال المهربة وكشف مصير ودائع اللبنانيين في المصارف، والملف الثالث رفع الدعم التي أكدت مصادر نيابية لـ«البناء» أنه سيحصل في نهاية شهر أيار المقبل.

وفيما لم يخرج لبنان من جائحة كورونا بعد، حتى حلت كارثة جديدة تمثلت باجتياح أسراب كبيرة من الجراد منطقة البقاع. وعملت طوافات الجيش اللبناني وبالتنسيق مع وزارة الزراعة على رشّ مبيدات حشرية في مناطق بعلبك ورأس بعلبك.

وطمأن مدير عام وزارة الزراعة لويس لحود إلى ان موضوع الجراد تحت السيطرة والوزارة مستنفرة منذ 4 أيام على مدى 24 ساعة والعوامل المناخية في لبنان لا تساعد على انتشاره.

وفي ردّة فعل مفاجئة لا تتناسب مع الفعل، قررت السعودية منع دخول الفواكه والخضار اللبنانية الى اراضيها على خلفية إخفاء مخدرات داخل شحنة فاكهة رمان آتية من لبنان، تم ضبطها، الامر الذي اعتبرته اوساط القطاع كارثياً على مستوى تصدير المنتجات الزراعية اللبنانية لتأثيره على نحو 50 % من هذه الحركة.

وتساءلت مصادر مراقبة عن خلفية هذا القرار وما إذا كان ذريعة لتبرير الخطوة السعودية لاستكمال الحصار السياسي والاقتصادي للبنان الذي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي والدول العربية والخليجية؟ علماً أن السلطات اللبنانية سبق وضبطت العديد من الأشخاص السعوديين لمحاولة تهريب كميات كبيرة من المخدرات الى لبنان عبر مطار بيروت الدولي وعلى رأسهم أمير الكابتغون المشهور الأمير عبد المحسن بن وليد بن عبد المحسن بن عبد العزيز الذي أوقف عام 2015 في المطار وهو يحاول تهريب 1900 كيلوغرام من حبوب الكبتاغون، ولم تتخذ السلطة اللبنانية أي قرار مماثل ضد المملكة؟ وذكرت المصادر بالضغوط السعودية التي مورست على لبنان حينها لإخلاء سبيل الأمير السعودي إلا أن لبنان لم يمتثل. فهل جاء القرار السعودي في إطار الضغط لمقايضة الدولة اللبنانية على إخلاء سبيل الأمير السعودي مقابل إلغاء قرار منع التصدير الى المملكة؟

ورأى وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى أن «الحظر السعوديّ على واردات الخضار والفاكهة من لبنان خسارة كبيرة»، موضحاً أن «قيمة تلك الصادرات اللبنانية للسعودية 24 مليون دولار سنوياً». وأكّد لرويترز أن «الأمر خطير للغاية خصوصاً إذا أثر سلباً على الصادرات لباقي دول الخليج الي قد تتخذ إجراءات مماثلة».

التعليق السياسي

القرار السعوديّ والرسالة السياسيّة

– يمكن أن يكون لدى الأجهزة الأمنيّة السعوديّة وقائع كافية للشكوى من تهريب مخدرات عبر استغلال الصادرات اللبنانية الى السعودية، لكن النقاش لا يدور حول صحة او عدم صحة هذه المعلومات، بل حول كيفية معالجتها بين دولة مقتدرة كالسعودية، ودولة تقارب الانهيار الاقتصادي كلبنان تتطلع نحو مساعدة بسيطة من شقيق بذل اللبنانيون ماء وجوههم وهم ينتظرون تجاوبه مع دعواتهم، التي وصلت بالبعض حد إعلان الحرب الشعواء على شركائهم في الوطن، أملاً بأن ترضى السعودية جرياً على عادات الشعوب القديمة بتقديم القرابين للأنهار الكبيرة من أبنائهم وبناتهم أملاً بنيل الرضى.

– الغضب السعوديّ من لبنان بذريعة الغضب على حزب الله غير كاف للإقناع بتفسير كل الخطوات السعودية التصعيدية وهذه أكبرها بعد قرار منع السياح السعوديين من زيارة لبنان، خصوصاً أن أمامنا مشهد شقيق آخر هو سورية دأب فريق لبناني كبير على الإساءة إليه، وصولاً إلى إرسال المتفجّرات وليس المخدرات فقط، وعندما قصده اللبنانيون طلباً للمعونة لم يبخل بما يستطيع. وسورية تحت الحصار وتعاني ظرفاً أصعب من ظرف لبنان.

– القرار السعودي لولا وجود اعتبار سياسيّ كان ممكناً ان يترجم دعوة لمدير عام قوى الأمن الداخلي، كمسؤول أمني كبير قادر على وضع آليات للتعاون لكشف شبكات التهريب وقطع دابرها، لكن تحويل الأمر مدخلاً لإعلان سياسي عن إقفال الحدود، هو فتح لباب سياسي عنوانه تحرّك للمتضررين وهم كثر وفي ظرف الانهيار الاقتصادي يمثلون مصدراً لحاجة حيوية للبنان، فيتسابقون على أبواب السياسيين الذين يعتقدون أنهم يقدرون على دق باب السعودية طلباً للتعاون وتعليق القرار، ونيل موافقتها. وهنا سيكون بيد السعودية إعلاء شأن مَن تشاء، وإظهار أبوابها المقفلة أمام مَن تشاء، وفي ذلك رسالة داخلية وخارجية ليست بعيدة عن كل المسار الحكومي، وعلينا أن نترقب النتائج لنعرف صحة ما يُقال عن أن القرار مدخل لإعلان غير مباشر لخطوط مقفلة بين الرياض والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري وتظهير عجزه عن الحل، وربما لبداية تظهير عالي المستوى لمكانة شقيقه بهاء عند ولي العهد السعودي، للقول للبنانيين الذين يريدون الحكومة لنيل دعم مالي، يقولون إن السعودية مصدره الرئيسي، من يمكن أن تقبل به السعودية مرجعاً للتخاطب معها!

هيئة العمل أغلقت مكتب مدير «أونروا» في صيدا

«الديمقراطية»: لخطة طوارئ اقتصادية في المخيمات

اعتبرت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في لبنان، في بيان، أن «وصول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعبنا إلى مستوى متقدّم من الخطورة، بات يتطلب ما هو اكثر من التعاون والتنسيق بين المرجعيات الخدماتية المعنية، وأن الواقع الصعب الذي ترزح تحت وطأته جميع العائلات الفلسطينية ينذر بمضاعفات تطاول الواقع الاقتصادي ويهدّد النسيج الاجتماعي الفلسطيني».

ودعت الجبهة وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «أونروا» إلى «التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان باعتبارهم فئة مهمّشة اقتصادياً واجتماعياً تحتاج إلى أكثر من الدعم الاقتصادي»، لافتةً إلى أن «العجز المالي في موازنة وكالة الغوث ليس مبرراً لعدم إقرار خطط للدعم الاقتصاد»..

وأشارت إلى أن «ما قدمته «أونروا» حتى الآن هي حلول جزئية لا تستجيب لحاجات اللاجئين، في ظل الأزمة الاقتصادية، لجهة تقديم مساعدات مالية عاجلة ومستدامة لجميع الفلسطينيين في لبنان من دون تمييز إسوة بالدولة اللبنانية، وزيادة الحالات المصنفة كحالات عسر شديد، ومعالجة قضايا مخيم نهر البارد وأوضاع المباني في المخيم الجديد إضافةً إلى التعويضات، والتزام «أونروا» صرف الأموال المخصّصة للنازحين من سورية ولحالات العسر الشديد، في موعدها وبالدولار، ورفع نسبة الاستشفاء إلى 60 في المئة وتوفير الدواء للحالات المستعصية ولمرضى كورونا، وتوفير مستلزمات التعليم، وفتح سلم التوظيف وتثبيت المياومين وإعمار المنازل الآيلة إلى السقوط».

وطالبت الجبهة «أونروا» بـ«زيادة الموازنات، خصوصاً في ما يتعلق منها بالجانب الإغاثي، وإقرار خطة طوارئ خاصة بالمخيمات الفلسطينية وإعلانها مناطق منكوبة تحتاج إلى الدعم الاقتصادي».

ودعت الحكومة اللبنانية إلى «مد استراتيجيتها الإغاثية لتشمل اللاجئين الفلسطينيين الذين يعانون انعكاسات الأزمة في لبنان بأشكال مضاعفة، والذين توقفت أعمالهم منذ اكثر من عامين»، داعيةً الأحزاب والبلديات والمؤسسات إلى «مساواة الفلسطيني باللبناني لجهة شموله قضايا الدعم والإغاثة من دون تمييز».

وفي السياق نفسه، أغلقت هيئة العمل الفلسطيني المشترك واللجان الشعبية في منطقة صيدا أمس، مكتب مدير منطقة صيدا «أونروا»، في إطار تحركاتها استنكاراً لعدم وضع خطة طوارىء لمواجهة الظروف الصعبة.

وأكدت هيئة العمل في بيان، أن «أونروا ما زالت تعتمد سياسة عدم الجدية بملفات اللاجئين الفلسطينيين الصحية والتربوية والاجتماعية وتفعيل خطة طوارىء مستدامة لمعالجة صعوبة ما يمرّ به اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بسبب فايروس كورونا وارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار العملة اللبنانية وغلاء المعيشة».

وحذّرت الهيئة «إدارة أونروا من الاستمرار في سياسة المماطلة والتسويف وعدم الالتزام والإيفاء بالوعود التي قدمتها سابقاً».

رابطة المودعين تقدّمت والمجموعات الشريكة بشكوى في سويسرا ضدّ مصارف تعاونت مع سلامة

تقدّمت رابطة المودعين بالتعاون مع المجموعات الشريكة: بيروت مدينتي، لحقي، تقدّم وPyramid بشكوى إلى هيئة الرقابة المالية في سويسراFINMA تطالب بـ«إجراء تحقيق معمّق مع المصارف السويسرية التي من الممكن أن تكون قد لعبت دوراً مركزياً في مساعدة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومقرّبين منه بحفظ أموال يزعم أنها غير مشروعة تدفقت من سويسرا أو خارجها».

ولفتت «رابطة المودعين» في بيان، إلى أنه «على الرغم من جميع العلامات الحمر التي أثيرت في قضية سلامة، لم يقم أي من المصارف التي قُدمت الشكوى بحقها بالإبلاغ عن أية معاملة مشبوهة، أو فعلت ذلك متأخرة، للسلطات الرقابية على مدى السنوات الماضية. ومع ذلك، فإن هذه العلامات الحمر، كما حددتها مجموعة العمل المالي (FATA) تضمنت: محاولات إخفاء هويته، واستخدام الشركات لإخفاء المالك الحقيقي، استخدام الوسطاء بطرق مخالفة للممارسات التجارية العادية، تحويل الأموال بين الحسابات أو المؤسسات المالية من دون أي منطق تجاري ومراكمة عدد كبير من شركات الـoff shore وغيرها من المؤسسات غير الشفافة».

وأضافت إنّ «بنك HSBC سويسرا SA كان قد دخل في صلب مخطط لتبييض الأموال، نتج عنه دفعه لغرامة تزيد عن 2.5 مليار دولار أميركي. أمّا فيما خص الحاكم، فيبدو في ملف المدعي العام الفيدرالي السويسري بأن HSBC سويسرا قد سمح بتدفق مئات الملايين من الدولارات عبره ومن خلاله، قبل تحويلها إلى شركات off shore في بنما وجزر فيرجن البريطانية لمصلحة الحاكم وبعض المقربين منه. كما يبدو من التحقيقات السويسرية أن قسماً من هذه الأموال تم نقلها من خلال إحدى الشركات التابعة للسيد سلامة، التي هي مساهم مؤسس في شركة مالية في المملكة المتحدة إلى جانب بنك عودة وجوليوس باير. علماً بأن القانون اللبناني يحظر بوضوح قيام حاكم المصرف المركزي بالاستثمار في الشركات المالية».

ودعت رابطة المودعين والمجموعات الشريكة (FINMA) إلى «التحقيق مع المصارف التي يمكن أن تكون قد حفظت أموالاً غير مشروعة، ولا سيما HSBC سويسرا، بنك عودة (سويسرا) SA وجوليوس باير، بهدف معاقبة المصارف والأفراد المحتمل تورطهم في هذا المخطط».

يا صاحب الغبطة... (تتمة ص1)

المشهد،، فهل صار هؤلاء سعوديين نُزعت عنهم لبنانيتهم؟ ويبقى الأصل هل من ينزع الهوية هو جهة مرجعيّة تنال تفويضاً من جميع اللبنانيين، أم هو تفويضٍ يريد بعض المتظللين بالكنيسة دفعها للإيحاء بأنه تفويض إلهي لا يحتاج موافقة الذين لا ينتمون لهذه الكنيسة، فصاغوا في عقولهم نصاً غير مكتوب من الدستور، يلزم كل حامل للهوية اللبنانية، حتى لو لم يعرف به أو يطلع عليه أو يبلغ به او يشارك في منحه، وهؤلاء يريدون الإيحاء وتوريط البطريرك معهم، بأن نص الدستور على أن اللبنانيين متساوون امام الدستور وأن الدستور يكفل لهم حرية الرأي والمعتقد بنص، لا قيمة له، وأن نصاً آخر قد أحلوه مكانه، فجعلوا من نص يعلي شأن الكنيسة مصدراً لتوريطها، وفلسفوا عبارة، مجد لبنان أعطي له، ليصوروا رأس الكنيسة المارونية يمنح الجنسية لمن يشاء وينزعها عمن يشاء، ببركة الله يمنح وبغضبه ينزع، فأساؤوا للكنيسة والدستور والوطن، وفرضوا علينا طرح السؤال هنا: هل التبعية للسعودية وقبلها عبر تاريخ لبنان لفرنسا، عناصر تعطل نزع اللبنانية عن التابعين أم أنها مستثناة، وقد حصرها النص الإلهي بحزب الله ومن قبله بكل من أحبّ سورية واتخذها شقيقاً ونصيراً وحليفاً؟

– بالمناسبة جاءتنا المكرمة السعودية الجديدة بإقفال الحدود أمام المنتجات الزراعية اللبنانية، بذريعة تهريب مخدرات لم يبذل السعوديون جهداً لمتابعة أمرها مع الجهات الشقيقة في بلد شقيق، كما يفترض، بينما لو فعلتها سورية وقد أرسل لها لبنانيون المتفجرات وآلات الموت، لقامت الدنيا وما قعدت. فإذا كان جزء من الطعن بلبنانية حزب الله ناتجاً عما يقوله البعض وقالته الكنيسة عن انتقادات الحزب للسياسات السعودية، واعتبارها مصدراً لتأزيم العلاقات معها، فهل شتيمة سورية وإيران التي تتكرّر صبحاً ومساء من لبنانيين آخرين، تترجم مفهوم الحياد؟ ولماذا لم يقترح المستشارون أن يرد ذكرها مرة واحدة في الخطاب البطريركي لمنح النظرية المقترحة قدراً من المصداقية؟

– لن ندخل في نقاش المقارنات، أيهما أقوى وأفعل في لبنان النفوذ الإيراني ام النفوذ الأميركي، في الجيش والمؤسسات الأمنية، وفي المصارف، وفي الجامعات، وفي الصناعة، وفي السلك الدبلوماسي، فذلك نقاش يوصلنا بمقابلة نفي الوطنية عن جزء من اللبنانيين بنفيها عن جزء آخر، ونحن نريد العودة إلى كلمة سواء تنطلق من الاعتراف المتبادل الأولى بالاختلاف، وثانياً بحق الاختلاف، وثالثاً بوجود خلاف ولكن الدعوة لمناقشة هذا الخلاف، بدلاً من لغة النفي والتبعيض، ورفضاً لنزع اللبنانية عن لبناني لأنه مختلف، لا يمكن أن يقابله قبول بنزعها عن لبناني آخر لأنه مختلف.

– لذلك ليس مقام الكلام هو المضي للخلاف حد الخصومة، ولا يجوز أن يعني كلامنا أن باب النقاش قد اقفل عندنا، واننا اردنا رفع الحرم عن حق الاختلاف ولو حول السلاح لسحب البساط من تحت كل دعوة للنقاش. فالجواب هنا هو قطعاً بالنفي، فالمعترض على السلاح هو رأس كنيسة جزيلة الاحترام وعالية المقام، وزعيم ومرجعية مثقف ولا شك في صدق نياته، ولا بسعيه لخير الوطن، لكن هناك من ورطه بنص لا ينتج الا الفتن، فقدر اللبنانيين أن يتقبل احدهم الآخر مهما اختلف، وان يحفظ له الود والتقدير وحق الاختلاف وحرية الاعتقاد، أما السلاح فهل يصح في مقاربته التوجه نحو الأمم المتحدة لقرار تنفيذي لقرار سابق بنزعه، بما يعني إذا أخذ بالرغبة البطريركية، حرباً يعلم أحدنا كيف تبدأ ولا يعرف كيف تنتهي، ومؤلم أن يكون زادنا لتجنبها هو يقيننا بأنها لن تجد من يصغي، وأن العالم يدرك ما كنا نتمنى لمن ورط صاحب الغبطة أن يدركه أكثر، ونحن كلبنانيين يفترض بنا أن نريد لدعواته أن تقبل، فلماذا نحشر بين الدعوة لقبول دعواته، وهي مدخل لخراب عميم، أو تمني سقوطها وهذا أمر سقيم؟

– نتمنى على غبطته إعادة النظر، وإبعاد جمع المتربعين من حوله، «وقل أعوذ برب الناس من شر الوسواس الخناس»، والدعوة لحوار وطني حول السلاح وغير السلاح، وحول الحياد وغير الحياد، لوفاق يجمع اللبنانيين، فلا وجود للبنان الرسالة من دون الوفاق القائم على قبول التعدد، عملاً بالإرشاد الرسولي للبابا يوحنا الثاني، رجاء جديد للبنان وما ورد فيه «من أجل قيام الحوار البنّاء والاعتراف المتبادل، وبمنأى عن التباينات الكبيرة بين الأديان، من الأهمية بمكان أن يُصار إلى العمل، أوّلاً وقبل كل شيء، على تبينّ ما يجمع ما بين اللبنانيين في شعب واحد، وفي إخوّة مشتركة تتجلّى في لبنان يوميّاً، وبخاصة في العيش المشترك. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المسيحيّون والمسلمون بعضهم بعضاً شركاء في بناء البلد؛ فتتألّق أكثر فأكثر في النفوس الرغبة في تعزيز التفاهم والتعاون في ما بينهم. وتنشأ في الواقع هيئات التقاء في سبيل مزيد من التعارف المتبادل العميق رغبةً في خدمة البلد معاً»، وكما اشار البابا فرانسيس الى أن «لبنان رسالة، لبنان يتألّم، لبنان أكثر من توازن وفيه ضعف التنوّع، بعضها ما زال غير متصالح، لكن لديه قوة المصالحة الكبرى كقوّة الأرز في لبنان».

كورونا: 1504 إصابات جديدة و33 حالة وفاة ومليونا جرعة لقاح إلى لبنان بين أيار وحزيران

أعلنت وزارة الصحة العامّة عن تسجيل 1504 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط من العام الفائت إلى 518104.

كما سجل لبنان 33 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 7090.

وفي موازاة ذلك، توقّع رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أن من «المتوقع وصول مليوني لقاح من Pfizer وAstraZeneca بحلول شهري أيار وحزيران المقبلين، ما يُمكّن من تلقيح مليون شخص، مع موافقة شركة Pfizer على تخصيص 750،000 لقاح للقطاع الخاص، 320،000 منها تمّ حجزها للجامعات الأربع الكبرى في لبنان.

وأوضح أنّ «نسبة متلقي الجرعة الأولى من اللقاح حتى الآن تشكل نحو 5% من المقيمين في لبنان، فيما تناهز نسبة متلقي الجرعتين نحو 3 في المئة»، معتبراً في تصريح، أن «الإقبال على المنصة ما زال ضعيفاً جداً، كون أعداد المسجلين لا تتعدى المليون ونصف المليون مواطن»، عازياً هذا الأمر إلى «عدم اقتناع العديد من المواطنين بجدوى تلقي اللقاح».

ودعا «القلقين من مضاعفات لقاح AstraZeneca إلى تأجيل موعدهم إلى حين تبلغهم بالحصول على لقاح آخر، علماً بأن لا داعي للهلع إزاء كلّ ما يتمّ تداوله والذي لا يعدو كونه إشاعات».

أما عن لقاح Sputnik Light، فأشار إلى أنه «يُمكن أن يخدم موقتاً إلى حين توافر اللقاحات الأخرى بجرعتين ما يلبّي الحاجة المحلية في ظلّ ازدياد الطلب العالمي على اللقاحات، إلى حين بلوغ نسبة الملقحين في لبنان 80% من المقيمين فيه ما يؤمّن المناعة المجتمعية المتوخاة».

من جهته، رأى نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف، أن «لبنان يمرّ في المرحلة الرابعة من تفشي وباء كورونا، وهي المرحلة الأسوأ وبائياً، علما بأن النقابات كافة، تطالب بالعودة السريعة إلى الحياة الطبيعية، خصوصاً أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي سيّئ جداً، بينما الوضع الصحي الوبائي إلى تحسّن. فأعداد حالات الاستشفاء والوفيات إلى انخفاض، وكذلك أعداد الإصابات في العناية الفائقة في المستشفيات، ونسبة الفحوصات الإيجابية تدنّت الى ما دون الواحد في المئة».

ولفت في تصريح، إلى أن «سبب ذلك قد يعود إلى المناعة التي حصل عليها نصف الشعب اللبناني جرّاء إصابته بالوباء والتقيّد بالتدابير الوقائية في بعض المناطق واللقاحات وإن كانت نسبتها لم تتعدّ بعد الخمسة في المئة. كل هذا يساعد في الحدّ من انتشار العدوى في المجتمع، لكننا ما زلنا بعيدين عن مناعة القطيع. لذلك وجب علينا الحذر حتى لا نقع في فخ التجربة التي وقعت فيها البرازيل والهند».

وأكد أبو شرف أن «نقابة الأطباء مع العودة التدريجية الآمنة والصحية للقطاعات كافة، بشرط التشدد في مراقبة تطبيق الإجراءات الوقائية والتوعية وزيادة أعداد الملقحين. ويتطلب هذا القرار مشاركة الجميع في تطبيقه والتنسيق مع كل الفاعليات والقطاعات الصحية والأمنية والتربوية والسياحية والدينية والسياسية والاقتصادية، حفاظاً على السلامة العامّة. وإلاّ فإن عدم الالتزام سيؤدي بنا إلى كارثة صحية وموجة وبائية جديدة وإقفال تام آخر».

عيد وحيدر بطلا فوز العهد على الإخاء عاليه والصفاء يفوز على الساحل في الدقيقة الأخيرة

■ محمد حسن الخنسا

في ختام مبارياته للموسم المحلي حقق فريق العهد، فوزاً مستحقاً على حساب الإخاء الأهلي عاليه بنتيجة (2–0) وذلك في المباراة التي جمعتهما على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من سداسية البطل لدوري الدرجة الأولى.

ورفع العهد، رصيده إلى 24 نقطة في المركز الخامس، في حين تجمّد رصيد الإخاء عند المركز السادس بـ20 نقطة. ميدانياً، جاء الشوط الأول، جيداً، حيث افتتح العهد التسجيل في الدقيقة (16) إثر كرة عرضيّة من محمد حيدر، روضها فؤاد عيد، وحوّلها تسديدة قوية على يمين الحارس شاكر وهبي.

وكاد فؤاد عيد، أن يسجل الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، بعد مراوغة محمد حيدر لدفاعات الإخاء، وتمريره كرة حاسمة لعيد الذي سددها خارج المرمى.

ومع انطلاق الشوط الثاني، وفي الدقيقة (53) تحديداً، سجل فؤاد عيد هدفاً رائعاً بعد تمريرة رائعة من محمد حيدر.

وشهدت المباراة في الدقيقة (75) تبديل حكم المواجهة محمد حداد إثر تعرّضه لشد عضلي، حيث دخل الحكم الرابع مصطفى سعيفان بديلاً له.

وبالانتقال إلى ملعب العهد، حيث التقى شباب الساحل مع الصفاء، فقد جاءت المباراة متكافئة مع جملة من الفرص المتبادلة، وانتهت بفوز الصفاء بنتيجة (1 ـ 0)، وكان قد انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، قبل اندفاع الفريقين للهجوم في الشوط الثاني.

وشهدت الدقيقة (90+2) خطأ من قائد الساحل زهير عبد الله، حيث أهدى الكرة إلى زين طحان لاعب الصفاء، الذي مرّر بدوره لسلطان حيدر، الذي أودع الكرة داخل الشباك.

وبذلك، رفع الصفاء رصيده إلى 24 نقطة ليحل في المركز الرابع، في حين تجمد رصيد شباب الساحل عند النقطة 27 وبقي في المركز الثالث.

واليوم، تتجه الأنظار إلى ملعب جونيه البلدي، حيث ستقام المواجهة المثيرة بين قطبي الكرة اللبنانية الأنصار والنجمة، ضمن مباريات الجولة الختامية من الدوري اللبناني لموسم (2020–2021).

وقبل اللقاء، يتصدر الأنصار الترتيب برصيد 37 نقطة وهو يحتاج إلى الفوز أو التعادل ليحصد لقبه الـ14 في تاريخه، في حين يحتاج النجمة الوصيف برصيد (35 نقطة)، إلى الفوز ولا شيء سواه ليحرز لقبه التاسع.

ومواكبة منه لاخراج الديربي الحاسم بحلة حضارية نظيفة وخالية من الشوائب، أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن جملة من الإجراءات التنظيمية المشددة التي سيعتمدها على جنبات اللقاء المرتقب، حيث أكد على وجوب التزام إدارة الناديين بـ7 أشخاص فقط بمن فيهم رئيسي الناديين إلى جانب 20 لاعباً وفنياً على مقاعد الاحتياط.

كما أكد الاتحاد على وجوب التزام الجماهير بعدم الحضور إلى الملعب بسبب الإجراءات الأمنية المشددة، وشدد على ضرورة التزام الإعلاميين والمصوّرين بالإجراءات المتبعة بحسب التعميم المرفق.

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين أنتيتوكونمبو هزم سيكسرز وعودة ديفيس لليكرز

تعملق اللاعب اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو بتسجيله 27 نقطة وأضاف 16 متابعة مع 6 تمريرات حاسمة، ليقود فريقه ميلووكي باكس إلى حسم قمة المنطقة الشرقية بفوزه على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز المتصدر 124 – 117، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأضاف للفائز كريس ميدلتون 24 نقطة وبوبي بورتيس 23، فيما سجل بروك لوبيز 16 وغرو هوليداي 12 نقطة مع تمريره 11 كرة حاسمة. وبذلك، تفادى باكس أمام سفنتي سيكسرز تلقّي خسارته الثالثة تواليا، ليعزز بهذا الفوز مركزه، ثالثاً في ترتيب فرق المنطقة الشرقية مع 36 فوزاً مقابل 22 خسارة.

ودخل باكس أجواء المباراة منذ البداية، ونجح في تسجيل رمياته العشر الأولى، موسعاً الفارق إلى 17 نقطة مع نهاية الشوط الأوّل 77–60. وتألق لاعبو باكس في الرميات الثلاثية، فسجلوا 13 رمية من التسديدات الـ 21 الأولى، لينهي الفائز المباراة مع 20 سلة بعيدة ناجحة من أصل 40 محاولة.

وصرّح أنتيتوكونمبو أفضل لاعب في الدوري في الموسمين الماضيين بعد الفوز: «فيلادلفيا هو فريق يمكن أن نقابله في الأدوار الإقصائية»، مضيفاً: «الجميع كان متشوّقاً للمباراة وخرج إلى الملعب مع الكثير من الطاقة، كان اختباراً جيداً بالنسبة لنا».

وأضاف ابن الـ26 عاماً: «اليوم، المباراة كانت وكأنها في الأدوار الإقصائية بالنسبة لي، هي خطوة أخرى، علينا أن نحافظ على تواضعنا، كنا نحتل المركز الأوّل في المنطقة الشرقية ولكن خرجنا في وقت باكر في العامين الماضيين».

إصابة بورزينغيس

وفي مباراة ثانية، سجل العملاق السلوفينيّ لوكا دونتشيتش 30 نقطة لفريقه دالاس مافريكس وقاده للفوز على لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب 115–110.

وعاد إلى صفوف ليكرز لاعبه أنتوني ديفيس بعدما غاب عن 30 مباراة لإصابة في ربلة السابق، وبدا واضحاً أنه يحتاج للمزيد من الوقت لاستعادة مستواه السابق حيث لم يسجل سوى سلتين من أصل 12 محاولة، منهياً اللقاء مع أربع نقاط فقط.

واستمر غياب نجم ليكرز الآخر ليبرون جيمس الذي لم يلعب منذ 20 آذار 2021، ما أرخى بظلاله على حامل اللقب الذي مُني بهزائم عدة وتراجع للمركز الخامس في المنطقة الغربية مع 35 فوزاً و24 خسارة.

ومع جلوس ديفيس على مقاعد البدلاء، تمكّن ليكرز من تقليص الفارق من 11 نقطة مع نهاية الشوط الأوّل إلى أربع قبل 3 دقائق من صافرة النهاية، لكن من دون أن يتمكن من الاقتراب أكثر.

وخسر فريق مافريكس جهود لاعبه العملاق اللاتفي كريستابس بورزينغيس في الربع الثالث بعدما أصيب في كاحله الأيسر وغادر الملعب متوجّهاً إلى غرف تبديل الملابس.

وفي مباراة ثالثة، سجل كيمبا ووكر 32 نقطة مع 11 تسديدة ناجحة من أصل 17، ليلحق فريقه بوسطن سلتيكس خسارة بمنافسه فينيكس صنز بنتيجة 99–86.

ليستر يعزّز مركزه ثالثاً مبتعداً عن تشيلسي

عاد ليستر سيتي الى سكة الانتصارات وعزّز مركزه الثالث في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بفوزه بثلاثية نظيفة على ضيفه وست بروميتش ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين.

واستفاد ليستر من سقوط تشيلسي في فخ التعادل وأنعش حظوظه بالتأهل الى مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وسجل لأصحاب الأرض كل من: جايمي فاردي (23)، الأيرلندي الشمالي جوني إيفانز (26) والنيجيري كيليتشي ايهياناتشو (36).

وهذا الفوز الأول لفريق المدرب الأيرلندي الشمالي براندن رودجرز في الدوري بعد خسارتين متتاليتين أمام مانشستر سيتي ووست هام يونايتد.

ورفع ليستر الطامح للعودة الى دوري الأبطال رصيده الى 59 نقطة في المركز الثالث بفارق 7 نقاط عن مانشستر يونايتد الثاني ومتقدّماً بأربع نقاط عن تشيلسي الرابع الذي تعادل سلباً مع برايتون والمتساوي بالنقاط مع وست هام الخامس الذي سقط أمام نيوكاسل بنتيجة 3–2 ، مقابل 53 لكل من توتنهام وليفربول، ما يبشر بارتقاء مستوى الإثارة في الأمتار الأخيرة من الموسم.

هدف ميسي في شباك خيتافي حوّل «جامع الكرات» إلى نجم استثنائيّ!

سرق جامع كرات الأضواء في مواجهة برشلونة أمام ضيفه خيتافي، مساء الخميس الماضي، في ختام منافسات الجولة الـ31 من الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا».

ونجح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، في تعزيز تقدم فريقه في الشوط الأول للمباراة بنتيجة 3–1، بتسجيل هدفه الثاني بطريقة مذهلة، حيث صوب ميسي كرة أرضية أعادها القائم إليه، فعاد وأسكنها داخل شباك خيتافي في لقطة «طريفة» بدت وكأن ميسي تبادل الكرة مع القائم في غياب دعم بقية رفاقه في الفريق.

وسنحت الفرصة لـ «جامع الكرات» الذي كان قريباً من المرمى، أن يكون أول من هنأ قائد برشلونة بالهدف. لتنتشر صورته وهو يهنئ أسطورة البرسا، في كل مواقع التواصل الاجتماعي وتحوّل جامع الكرات المحظوظ إلى نجم المباراة بين روّاد تلك المواقع.

وتبين لاحقاً أن جامع الكرات هو آلاكس تولادو، لاعب فريق فئة الشباب في برشلونة، إذ جرت العادة أن تتم دعوة لاعبي الفئات العمرية في النادي للقيام بجمع الكرات خلال مباريات الفريق الأول على ملعب «كامب نو».

وحقق برشلونة فوزاً عريضا على ضيفه خيتافي بنتيجة 5–2 في المباراة ليرفع رصيده إلى 68 نقطة في المركز الثالث متخلفا بفارق 5 نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر ونقطتين عن ريال مدريد الوصيف، وتنقصه عنهما مباراة واحدة.

لماذا توجّه رئيس اليويفا بالشكر إلى الخليفي ورومنيغيه وفاتسكه!

في مقابلة حصرية مع محطّة بي أن سبورتس، أكد ألكسندر تشيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن كلاً من ناصر غانم الخليفي رئيس باريس سان جيرمان، وكارل هاينتس رومينيغيه رئيس بايرن ميونيخ، وهانتس يواخيم فاتسكه المدير التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند، كان لهم الفضل في ما سمّاه انتصاراً في الحرب من أجل كرة القدم، وشكرهم على مواقفهم وجهودهم لتنفيس ثورة «دوري السوبر الأوروبي».

وحول التداعيات بعد هدوء عاصفة «السوبر» اعترف تشيفيرين بأن الوضع معقّد في الوقت الحالي، مؤكّداً دعم أسرة كرة القدم الأوروبية الكامل له وللاتحاد القارّي.

وأضاف رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه رأى بنفسه كيف تقوم دولة قطر بعمل كبير في ما يتعلق بتحسين أوضاع العمال وأكد أن الاستعدادات لتنظيم نهائيات كأس العالم فيفا قطر 2022 تسير بشكل رائع معرباً عن سعادته بالتعاون الأخير بين الاتحادات الأوروبية والاتحاد القطري لكرة القدم.

الاتحاد الأوروبيّ يحرم بلباو ودبلن استضافة مباريات «كأس أوروبا»

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» أمس الجمعة استبعاد مدينتي بلباو الإسبانية ودبلن الإيرلندية من استضافة مباريات كأس أوروبا 2020، على خلفية عدم تقديم ضمانات لحضور الجماهير.

وتم اعتماد إشبيلية بدلاً من مدينة إقليم الباسك وتقاسمت لندن وسان بطرسبورغ المباريات المقررة سابقاً في دبلن.

كما تمّ تأكيد استقبال ميونيخ للمباريات، من بينها القمة بين ألمانيا وفرنسا في 15 حزيران، في حين زالت الشكوك بشأن كل من باكو، روما، بوخارست، غلاسكو، كوبنهاغن، بودابست وأمستردام.

وتأجلت نهائيات كأس أوروبا 2020 للصيف المقبل (من 11 حزيران حتى 11 تموز المقبلين) بسبب تداعيات فيروس كورونا، على أن تُقام في 11 مدينة مختلفة في 11 دولة.

وعبر رئيس الاتحاد القاري للعبة السلوفيني ألكسندر تشيفيرين عن سعادته من قدرة «ضمان بيئة آمنة واحتفالية» مع تواجد جماهيري في «جميع المباريات»، وهو الشرط الأساس الذي فرضه «يويفا» على المنظمين على الرغم من الأزمة الصحية بسبب جائحة «كوفيد19–».

وستستضيف مدينة سان بطرسبورغ الروسية التي كانت على لائحة المدن المستضيفة، 3 مباريات جديدة في الدور الأول، تجمع بولندا مع سلوفاكيا والسويد مع سلوفاكيا والسويد مع بولندا.

وضمن السياق ذاته، أكد رئيس اللجنة التنظيميّة الروسيّة أليكسي سوروكين: «اليوم، ننطلق من نسبة 50 % (للجماهير). هي الحد الأدنى المطلوب من يويفا. في حال كنا أمام احتمالية التغيير، ستكون هناك زيادة». وستستقبل لندن منافسات الدور ثمن النهائي المقررة سابقا في دبلن، على أن تضاف إلى المباريات السبع السابقة التي تستضيفها العاصمة الانكليزية على ملعب «ويمبلي» الشهير، منها الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

واعتبرت إشبيلية التي لم تكن على لائحة المدن المنظمة، الخيار الأمثل منذ بضعة أيام من قبل الاتحاد الاسباني للعبة للاستعاضة عن بلباو والمباريات الأربع التي كان من المقرر أن تستضيفها.

وفي ضوء استبعاد مدينة بلباو من استضافة المباريات، انتقدت اللجنة المحلية المكلفة تنظيم أربع مباريات في هذه المدينة الباسكية الخطوة «الأحادية» من قبل الاتحاد القاري، وطالبته بتعويضات مقابل الأموال التي صرفتها على تنظيم هذا الحدث.

وكانت مدن بودابست وسان بطرسبورغ وباكو وأمستردام وبوخارست وغلاسكو وكوبنهاغن وروما ولندن، وعدت بنسبة حضور جماهيريّ تتراوح ما بين 25 % حتى 100 %، بينما أفاد الاتحاد الأوروبي في بيانه الصحافي أمس أن ميونيخ ستستقبل «14.500 متفرّج على الأقل».

إعلان حالة الطوارئ في طوكيو قبل 3 أشهر من استضافتها الأولمبياد

أعلنت اليابان حالة طوارئ جديدة في العاصمة طوكيو وفي ثلاث محافظات أخرى أمس الجمعة، بسبب جائحة كوفيد19–، وذلك قبل ثلاثة أشهر من انطلاق الألعاب الأولمبية في العاصمة من 23 تموز إلى الثامن من آب المقبلين.

وقال رئيس وزراء الياباني يوشيهيدي سوغا « قررنا إعلان حالة طوارئ في محافظات طوكيو، كيوتو، أوساكا وهيوغو»، مشيراً إلى تزايد الإصابات بالسلالات المتحورة من الفيروس. وستدخل حالة الطوارئ حيز التنفيذ اعتباراً من يوم غد الأحد وحتى الحادي عشر من أيار المقبل.

وأضاف رئيس الوزراء: «القطاع الصحي يُواجه وضعية تخطّت الحدود وغير مسبوقة، نسبة عدوى السلالات المتحورة مرتفعة جداً وتمثل اليوم 80 في المئة من الإصابات في أوساكا و30 في المئة في طوكيو».

وكان الوزير الياباني الموكل مكافحة فيروس كورونا ياسوتوشي نيشيمورا سبق رئيس الوزراء بالقول: «لدينا شعور قويّ بأننا نعيش في أزمة، لن نتمكن من السيطرة على السلالات المتحوّرة التي تتمتع بقدرات عدوى كبيرة إلا من خلال اتخاذ إجراءات أقوى مما كانت عليه في السابق».

وتمّ استبعاد المشجّعين الأجانب من أولمبياد طوكيو، ومن المحتمل أن يتم فرض قيود في الملاعب على عدد المتفرجين المقيمين في اليابان.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 24 نيسان 2021
Saturday 24 April 2021

دردشة صباحية

لائحة المطالب الأميركية – «الإسرائيلية»

■ يكتبها الياس عشّي

ماذا تريد أميركا و«إسرائيل» من سورية؟

اللائحة طويلة، وشهيّة الإله يهوه مفتوحة على آخرها! ولمَ لا وأكثر العرب قايضوا فلسطينَ بربيع لا تنبت فيه شقيقة نعمان واحدة، ولا نخلة واحدة، ولا حبة زيتون واحدة.

واللائحة مشاعة، القاصي والداني يعرف تفاصيلها، وأصحاب الجلالة والسموّ والسادة الرؤساء يحفظونها على ظهور قلوبهم، والكلّ يجلسون على المائدة ليتقاسموا الجبنة، ويغسلوا أيديهم متبرّئين من دم فلسطين والجولان ومزارع شبعا.

واللائحة «متواضعة»! فهي لا تريد من سورية «إلّا» أن تتنازل عن حقّها في أن تكون دولة ذات سيادة، وأن تقطع علاقاتها مع إيران والمقاومة، وأن توقّع صكّ بيع فلسطين والجولان ومزارع شبعا إلى «الشركة الإسرائيلية الأميركية العربية التركية المُغْفَلَة» التي يبلغ رأسمالها ثلاث مئة مليون عربي مدجّن ومخدّر بربيع لن يأتي.

ورفض السوريون، ومعهم الكثير من أحرار العالم، لائحة الذلّ، فقامت الدنيا ولم تقعد، وأعلنت حرب كونيّة على دولة جريمتها الوحيدة أنها جرؤت وقالت: لا...

هذه الـ«لا»، كما النار في الهشيم، انسحبت على الأكثرية الساحقة من الشعب السوري، ومن كلّ الأطياف. تحوّلت إلى رمز. آلفت بين الهرم والقاعدة والأشياء الجميلة ووقفات العزّ.

وسيزداد المشهد تألّقاً بالسوريين الذين سيتوجهون في أيار المقبل، أينما كانوا، إلى صناديق الاقتراع، ويمارسون حقهم في اختيار رئيس لبلادهم لسبع سنوات مقبلة.

مجازر الإبادة العثمانيّة بحق شعبنا في الشمال السوريّ
أرمنَ سرياناً وآشوريّين وإسماعيليّين كان مقدّمة لتتريك الأقاليم المحتلّة

(الصور لـ: عباس سلمان)

عماد يونس فغالي قارئاً «آداب التصرّف» لليلى شمس الدين:
كتابٌ معلّمٌ في قليل ما قاله
آدابٌ... في جذر!

عندما عرفتُ أنّ لك كتابًا في آداب التصرّف، أدركتُ أنّك تَكتبين في مجالك. وعندما صار الكتابَ بين يديّ، لم أتمالَكْ عن تصفّحه في انشغالاتي، وللتوّ.

لكن دعيني أتوقّف على غير عادة فيّ على إهدائك لي القابع في الملِء، المتربّع في الثقة. قلت تعرفين أنّي أختزنُ في أعماقي ما يخوّلني التعمّق في هذه الصفحات، وتنتظرين كما عهدي، الأفكار التي ترفع... ني، اسمحي لي، إلى التفاعلِ مع ربّةِ المعرفة في المادّة، ولن أضيفَ.

وأعودُ أدراجي إلى العنوان، يستوقفني، بل هي «الآدابُ» تفعل. أنا الغائصُ في الأدب، مفهومَ الكلمة، أعود هنا إلى الجذر، لأتبيّنَ كم الآداب أوّلاً منظومة قيميّة وسلوكيّات، بل تواصلٌ وتميّز، وهذا دعوته فنونًا... أمّا التصرّف فليس إلاّ مخروجَ الإنسان وتعبيراته، التي لا تكون إلاّ تماسًا مع الآخر. وهذه آخَريّةُ (altruisme) طبيعته.

كتابٌ جميلٌ شكلُه، صغيرٌ حجمُه، يشبه مضمونه القائل: ليس المعلّمُ المحاضرَ في الصفّ، جامعيًا أو مدرسيًا، بقدر ما هو شاهدٌ في «آدابه» على كلامه... هذا كتابٌ معلّمٌ وافٍ في مادّته. قال كلّ شيء في قليل ما قال. وهو موجّهٌ لذوي الاختصاص، في ما قدّم من مصادر ومراجع استند إليها وما شكّل من مادّة بحثيّة قابلة للتعمّق والتوسّع. كما صالحٌ لأرضيّة مجتمعيّة بسيطة، تعتمد قولاته أسسًا مسلكيّة وتفاعليّة لجماعةٍ تقتفي التعاطيات السلاميّة والارتقاءً...

قد تعتقد المؤلّفة، أنتِ، أنّك قدّمت عملاً بسيطًا. صحيح، والبَساطةُ تصنعَ الجمال. دعيني ليلى أبوح بإيجابيّة الطرح لا السائدة، بل الوحيدة والفريدة. فَي مكانٍ طرحت لاءات، وجّهت إلى تجنّبات، لكنّها جاءتَ كلّها في مسَار إيجابيّ، يخدمُ الحلاوةَ في التعاطيات. أن نقول لا للسوء، هو في ذات الفعل نعم للحُسن...

أمنيتي، أن يكون الكتابُ هذا ككتاب الصلاة، في المتناوَل العامّ، في أيدي الكلّ، جماعات وأفرادًا. لا مرجعًا وحسب، بل خارطةَ سلوك مجتمعيّ وإنسانيّ، يهدي إلى ترفّعات عَلائقيّة تطالُ القمم!!

• آداب التّصرّف: فنون التواصل والتميّز، صادر عن دار البنان.

الحياة أعظم مدرسة مجانيّة مفتوحة

■ زياد كاج*

الحياة أعظم مدرسة مجانيّة مفتوحة على كل الاحتمالات؛ والقول ليس بجديد. أقساطُها من أيامنا وعمرنا وتجاربنا، وشهاداتها من احتكاكنا بالآخرين — أخوتنا البشر — فنتعلّم منهم ومعهم، ومن ظروف وتحديات ذاتية. ننضج ونكبر ونكتسب الحكمة وعلم التواصل الاجتماعي ومحبة الناس ولو اختلفنا معهم في رأي أو رؤية أو في علاقة مع السماوات العليا. والتجربة تكون أصعب، بل أكثر تحدياً، حين تكون مع من أولئك الذين أعلى منك رتبة في المسؤوليّة وسلم الإدارة.

سأروي تجربتي مع سيدة تعلّمت منها الكثير. مررت معها خلال 12 سنة بثلاث مراحل انتهت بصداقة ومحبة ومصالحة ردمت هوة الأجيال والاختلاف. معها تعلمت بطريقة زمنية تصاعدية بطيئة أن الاختلاف لا يقود بالضرورة الى خلاف، بل العكس. المرحلة الأولى اتسمت بسوء الفهم وما يشبه الرفض؛ الثانية تحوّلت الى القبول وبداية التفاعل الاحترافي والثقافي، والثالثة انتهت الى صداقة وتناغم على المستويات العملية والثقافية وحتى السياسية بعد أن اكتشفت مديرتي أننا ولدنا في اليوم نفسه. فصارت تحتفل وتجمع الزملاء والزميلات للاحتفال بعيد ميلادنا المشترك في 28 نيسان. نكتتها المفضّلة كانت: «أنا وأنت وصدام حسين خلقانين باليوم نفسه».

السيدة هيلدا نصار ابنة الجامعة الأميركية في رأس بيروت؛ والدها كان أستاذاً محاضراً في الجامعة. وشقيقها الدكتور نبيل نصار كان مدير «مركز عيادات الطب العائلي». العائلة من عين كسور في قضاء عاليه. عاشت في بيت العائلة في شارع المكحول القريب من مكان عملها: مكتبة صعب الطبية التي اعتبرتها بيتها الثاني. قرأت حزن الانكسار على وجهها مرتين: عندما تركت منزل العائلة التراثي في المكحول واضطرت للانتقال الى الأشرفية، وعندما تقاعدت من عملها في المكتبة. دعتنا الى ترويقة ملوكيّة في بيتها في عين كسور بقينا نتحدّث عنها حتى اليوم. ونحن – عائلتها الثانية —كرّمناها بحفل غداء وداعيّ في أوتيل قريب. كان الجو في الختام مؤثراً. كنا كعائلة واحدة في المكتبة الطبية رغم خلافات ومناكفات كانت تنهيها هيلدا بخفة دبلوماسيّة وبرضى الجميع.

إلى جانب السيدة عايدة فرحة، المميّزة والمتفوّقة علمياً وأكاديمياً وخلقياً، كنا مجموعة من الملل كافة والمناطق كافة: أمين صليبا، الشيخ توفيق العريضي، رولا منيمنة، نينا بخعازي، نسرين داعوق، كمال العريضي، بشير الحاج، شفيق بلوز، ثم انضمّت الينا جويس عويس، دلال نوح، وسهى يزبك ونادين شجاع ومهدي جرادي وآخرون. وكانت لنا جيرة طيبة من العميد الدكتور قرطاس، والأساتذة نبيل منصور ومحمود حرب.

كيف وصلت إلى المكتبة الطبية وتعرفت الى السيدة نصار؟

كنت قد حرقتُ من شبابي 15 عاماً في مستشفى الجامعة الأميركيّة. مللت من روتين الوظيفة التي ترهق الأعصاب وسط المرضى والممرضات والأطباء. في جعبتي شهادة جامعية ونصف (صحافة وأدب أنكليزي) ولغتي ممتازة، لكنني كنت جاهلاً بالكامل بكل ما له علاقة بالكومبيوتر. كنت أخاف من هذه «الماكينة»! بفضل مساعدة صديقي العميد رياض حسن غندور الذي عرّفني إلى عديله الدكتور نايف سعادة الأستاذ المحاضر في كلية الطب وصاحب الشخصية الصلبة والطيبة. بمكالمة هاتفيّة بعد مقابلتي له، فتح الدكتور سعادة باب سجن «المستشفى» وأطلق سراحي. فرضني «بلطف ودبلوماسية» كمساعد للسيّدة نصار في المكتبة. حللت مكان شاب كان أفضل مني، لكنه لم يكن يحمل شهادة جامعيّة. تقبّلتني السيدة نصار وكان وضعي مثل عسكر طارق بن زياد. لا مجال للعودة الى المستشفى.

« في البداية اعتقدت أنك لن تنفع في هذه الوظيفة وكنت على وشك أن ارسل تقرير الى العميد»، صارحتني هيلدا في إحدى جلساتنا بعد سنوات في مكتبها. وهي كانت على حق. لأنني كنت «حمار» كومبيوتر. البرنامج كان بسيطا؛ يتألف من ثلاث أو أربع نقلات كي أدخل المعلومة. كنت أنسى بسرعة. فأنا من جيل الورق. الأمر الذي اضطرها يوماً الى طباعة كل خطوة على ورقة ووضعها أمامي على المكتب كي أحفظها عن ظهر قلب. كانت محاولتها الأخيرة ونجحت. «حدا بيجيب الدّب ع كرمو».

أصبح لي مكتبي الخاص الشاسع. الشبابيك الكبيرة تشرف مباشرة على الطريق والمستشفى من بعيد. لطالما نظرت عبر هذه الشبابيك شامتاً بمبنى المستشفى الذي قضيت فيه 15 سنة وتعلّمت منه أسرار عالم المستشفى ومفاتيحها. كما أنني كنت أول من ألمح السيدة نصار عائدة من فرصة الغداء من بيتها «المكّحولي»، فأعلن الاستنفار عبر الهاتف وأُخبر الأصدقاء المقربين بالخبر الأمني العاجل. السيدة نصار كانت صارمة، لكنها صاحبة قلب طيب الى أبعد الحدود. لم تؤذِ موظفاً. كانت تنتمي الى المدرسة القديمة في الإدارة: «المديرَ دائماً على حق».

نحن عائلة «المكتبة الطبيّة» تعوّدنا على الأجواء التي فرضتها السيدة نصار. مظلة حمتنا من شمس الخارج. الحقيقة، أنني لاحظت أن وجودها – وإن كان فيه بعض من الصرامة — كان أفضل من غيابها الطويل (في سفر مثلاً). امرأة سافرت كثيراً؛ ومن ثقافات وعواصم العالم توسّعت أفاقها وثقافتها. كانت تقول لي إن السفر متعة وتعلم. «لو بقي من عمرك يوم، عليك أن تزور باريس، خاصة متحف اللوفر».

رغم هروبي في الجامعة اللبنانية من اختصاص «علم المكتبات»، وجدت نفسي في مكتبة طبية! وظيفتي كانت الاهتمام بطلبات الكتب من مختلف الدوائر والتنسيق مع شركة «ليفانت» التي تستورد كل الكتب والمجلات على أنواعها من أوروبا وأميركا. تصل الكتب الطبية الكبيرة الحجم والثقيلة في علب كرتونيّة مع فواتيرها. علّمتني هيلدا كيف أتعامل مع الفاتورة وأحتسب كلفة كل كتاب مع الأخذ بعين الاعتبار الوزن والشحن. ارتكبت الكثير من الأخطاء في البداية. فترد الفواتير لي بواسطة نينا بخعازي وتطلب إعادة حسابها. الى أن أصبت بعقدة اسمها «الفاتورة». صحيح أنني نجحت بالنهاية وصرت «محترف» في الوظيفة (دائرة الاقتناء). لكن اتصالاً تلفونياً واحداً من نينا: «هيلدا بدها ياك»، كان يكهربني. صوت المرحومة نينا كان يحتوي على شحنة كهربائية مميزة. وأنا كنت متعاطفاً معها وكنا نشكو لبعض مشاكلنا الخاصة أحياناً. لاحقاً، تعلمت من السيدة نصار الدقة في العمل واحتساب قيمة الوقت. كنت بحاجة لأن آخذ الشغل بجديّة أكثر. كان رأسي يدور في عالم الثقافة والفكر والفن. وكان فيّ شيء من ترسّبات فوضى عالم المستشفى زمن الحرب. عملي في المكتبة منحني الثبات وزمالات لا أزال أعتز بها لليوم.

تحوّلت إلى وسيط ولعبت دور أصحاب «القبعة الزرقاء» بين السيدة نصار ونينا الرافضة لكل تطوّر. كنا في عصر المكننة في المكتبات ونينا كانت كثيرة التذمر. صرتُ شيخ صلح؛ ولا أنقل إلا الكلام الإيجابي. عقلي المهني كان مع هيلدا وقلبي بقي مع نينا. بعد تركها العمل، حلّت وسطنا الزميلة ندين شجاع وحلت معها بركة «عين عنوب». تزوّجت من زميلنا في الجامعة وجدي تيماني وكان عرسهما «مطنطناً» في أوتيل في بحمدون بحضور عائلة المكتبة. شربنا أطيب كأس على أصوات الموسيقى وقرب حوض السباحة. أنجبت زميلتنا 4 صبيان وبنتاً وكنت أمازحها: «بكرا يا بتعملي حزب.. أو بالانتخابات الكل بدهن رضاك».

هيلدا نصار كانت سيدة علاقات عامة من الدرجة الأولى؛ بمساعدة السيدة عايدة فرحة، أدارت المكتبة الطبية باحتراف وكان همها متابعة آخر التطورات في علم المكتبات خاصة في مجال المكننة والبرامج الجديدة. جلبت الى المكتبة عدة محاضرين ومحاضرات، ومكّنتا من المشاركة في المعرض الطبي السنوي الذي كانت تقيمه الجامعة الأميركية كل سنة في ساحة مبنى أمام قاعة عصام فارس. وأيضاً فتحت لنا مجال المشاركة في مؤتمرات منظمة «إفلا» للمكتبات العالمية في بيروت.

«لماذا لا تقرئين الصحف سيدة نصار؟»، سألتها مرة لأنني كنت ألتهم الصحف («نهار»، «سفير»، «ديلي ستار» وغيرها كل صباح) قبل حضورها الى المكتب. ولطالما تابعت أخبار البلد والشرق الأوسط من خلال قراءتي لمجلتي «التايمز» و«النيوز ويك» (بعد موافقة السيدة نصار). فوسط أكوام الكتب الطبية التي لا يفقهها إلا طلاب الطب، تحتاج لقراءة ما يهمك ثقافياً.

ضحكت هيلدا لسؤالي وأجابت: «أنا يا زياد بس بقرا أسرار الآلهة في «النهار»... كاريكاتور بيار صادق... وصفحة الوفيات».

لم تكن بحاجة لقراءة الصحف. فتجاربها ومعرفتها لأحوال البلد والعالم أكثر مني كانت تعرف أن لا أخبار جديدة هنا. اللعبة ذاتها رغم تغيّر اللاعبين. يُضحكها بيار صادق، وهي تتابع صفحة الوفيات كي تقوم بواجب العزاء. هيلدا نصار تحبّ لبنان كثيراً. رغم مرارة التهجير، هي سامحت من احتلّ منزلهم وأرضهم في عين كسور. والمحتلون – المهجرون حافظوا عليه بفضل معروف قام به الشيخ توفيق العريضي. كل مناسبة عيد ميلاد ورأس سنة، كانت تجمعنا في قاعة الطعام على أكرم وأشهى غداء من أشهر مطاعم رأس بيروت. «ديك حبش» كامل الأوصاف ومسك الختام قالب كاتو «بوش دو نويل».

مع طول العشرة والشغل تحت إدارتها، تصالحت مع «مفهوم السلطة» الفوقية لأول مرة في حياتي المهنية. كانت لنا جلساتنا الجميلة والصادقة في مكتبها مما منحني الثقة بالنفس والتصالح مع الذات. كنا نناقش في كل شيء: في السياسة والثقافة والفن والسفر. ذواقة فن من الطراز الرفيع هي هيلدا. وهي تدرك ولا تكشف المستوى الفكريّ مع محاورها. مع الأيام، صار بيننا (على الأقل من جانبي) ما يشبه «الفهم ع الطاير».

مرة سألتني مازحة: «ليك أنت وين منلاقي متلك؟»، بعد أن فشلت في استفزازي وهي كانت بارعة في هذا المجال.

فقلت لها ببرودة: «عند عقيل مسز نصار... عند عقيل».

ضحكت من قلبها. كانت تقدّر النكتة العفوية والطازجة.

«لا يمكنك أن تكون أكرم من الأنثى فإن أعطيتها الأمان كانت لك وطنا».

كل المحبة والاحترام والوفاء للسيدة هيلدا نصار التي علمتني أن «كسر الجرار» من عادة....الـ....

وإلى لقاء قريب في عين كسور.

*روائيّ من لبنان.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل